مفتي مصر: منهج موحد للفتوى بين مصر والسعودية

داخل العدد ملحق أطفال البلاغ



العدد ١٦٣٨ الأحد ٢٤ صفر ١٤٢٦هـ - ٣ ابريل ٢٠٠٥م - السنة ٣٦

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس



فتوى الشيخ د. يوسف القرضاوي حول العمل السياسي للمرأة



المسكوت عنه في قمة الجزائر

مَن يريد وقف الانتفاضة الفلسطينية؟! ولماذا؟! وإلى متى؟!

صلاتي

شي أساسي بحياتي



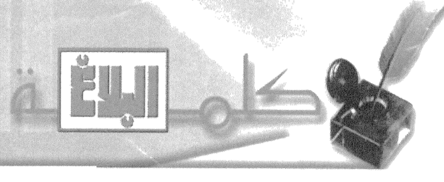
إهداء 2005

مجلة البلاغ

دولة الكويت



BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية
دوريات إهداء



رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك!

نحن دائماً في انتظار طويل! حين نتعثر في مشيتنا نتهم الطريق! ولم يخطر ببالنا أن خطواتنا غير ثابتة وهي أقرب غالباً إلى الزلل.. رحم الله من قال:

واثقُ الخطوةِ يمشي ملكاً

ظالمُ الحُسْنِ بهيُّ الكبرياءْ

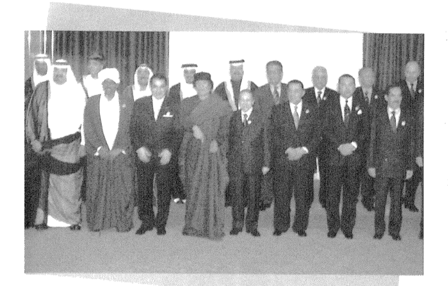
فحين تواجهنا معضلة نسرع إلى اتهام الأيام والأزمان، وربما اتهمنا الاستعمار! وقليل منّا من يرجع إلى نفسه، وقليلون الذين يعيدون حساباتهم ويراجعون خطواتهم، قليلون أولئك الذين يجلسون جلسة تقيم حقيقة لحال الأمة وإلى أين وصلت؟! نحن شعوب وقادة نتلمس وللأسف الحل المستورد! ربما نحن معذورون أحياناً لأن الحلول المحلية حلولاً غير ناجعة وليست مجدية! فماذ فعل العرب حين غزا الكويت الطاغية صدام حسين؟! لا شيء سوى التنديد والشجب! كذلك لو كنا نملك حلولاً مؤثرة لفعلنا شيئاً تجاه قضية المسجد الأقصى وأرض الإسراء! لكن خصومنا عرفوا ثنايانا الموجعة وفطنوا بإهمالنا طبعاً إلى خاصرة الأمة ووجهوا إليها طعنة مازالت تنالُ من قوتها!

ياالهول ما صرنا إليه! نحن بين فرقتين؛ قوم منّا يصلون ويصومون ويأكلون ويشربون ويعملون لطلب الرزق منتظرين أن يخرج صلاح الدين الأيوبي من جديد فينهض بالأمة! وآخرون منّا ما عادوا بانتظار شيء فقد ألهتهم الحياة الدنيا، وشغلتهم رتابة الأعمال وكثرة المسؤوليات فهؤلاء لا ينتظرون شيئاً!

وهناك قلة صابرة فهمت حقيقة الحياة غير مفرطة ولا مغالية، فلا هي جرت وراء الفهم الساذج للجهاد والإصلاح وتضييقه في دائرة الجهاد بالكلمة! ولا هي كسرت زجاج النور فهدرت دماء الأبرياء.. هي القلة الصابرة هي أناس مؤمنون مفرقون في الأمصار، قال عنهم الرسول ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم..»..

إن كل إنسان صادق مخلص قليل الغضب هادئ الطبع غضيض الطرف، قائم على كتاب الله وسنّة نبيه.. لا ينجرف مع ترهات هذا الزمن، ولا ينحرف إلى ضلال البشر، هو من تلك الطائفة الصادقة، هذا الإنسان المنتظم بقلبه قبل هيئته وهندامه هو أخٌ لكل مؤمن وإن لم يتعرف إليه في الدنيا.. رب أخٍ لك لم تلده أمك.■

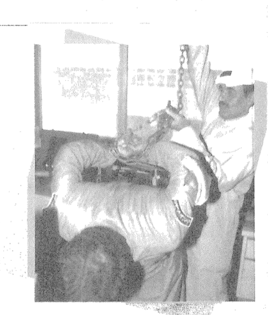
اقــرأ في هذا العــدد



حديث الواقع

المسكوت عنه في قمة الجزائر

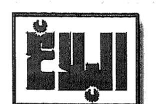
▹ الجامعة العربية تصدر ٢٠٠ قرار منذ ٦٠ عاماً، أغلبها قرارات مطاطية وبصيغ توفيقية



جولة القلم

«التعذيب الرهيب» منهج ثابت في سجون المتحضرين والمتخلفين على السواء





أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف: +(965) 4818820
فاكس: +(965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

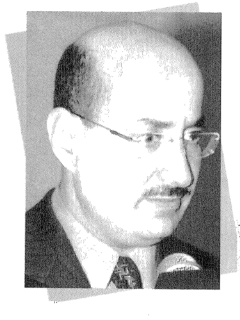
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



الرأي الآخر

من يريد وقف الإنتفاضة؟! ولماذا؟! وإلى متى؟!!

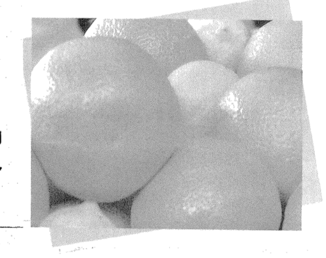




ثقافة ورأي

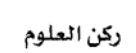
التويجري: نسعى لتقويم المراكز الإسلامية في الغرب





ركن العلوم

البرتقال.. يساعد على خفض ضغط الدم المرتفع





واقرأ أيضاً في العدد:



الجامعة العربية تصدر ٢٠٠ قرار منذ ٦٠ عاماً، أغلبها قرارات مطاطية وبصيغ توفيقية

لن نتحدث اليوم عن مؤتمر قمة الجزائر من حيث افتتاحه وتوصياته وما سبقه من إعداد، بقدر ما نتحدث عن الرؤية التحليلية لذلك المؤتمر وقراراته وخلفيته السياسية في محورين أساسين:

- الأول: محور السلبيات والأمراض التي أصابت الجسد العربي المهترئ والممزق بصفة عامة أو من جراء التدخل الأجنبي، الذي ظهر بصورة واضحة في فعاليات المؤتمر ومحاولة فرض أجندته، وتوجيه سمومه لذلك الجسد ليقضي على ما تبقى من عافيته.

- الثاني محور الإيجابيات التي حققتها قمة الجزائر خاصة، رغم كل السلبيات المحيطة بها، وما هو المأمول منها؟ وكيف نواجه تلك السلبيات؟.



ي قمة الجزائر

محور السلبيات والأمراض:
ويرتكز على ثلاثة جوانب رئيسية هي:

أولاً: السلبيات والأمراض العامة، التي أصابت الجسد والأنظمة العربية وجامعتها

١- صدور أكثر من ٢٠٠ قرار منذ قيام الجامعة العربية عام ١٩٤٥ أي منذ ٦٠ عاماً، انعقدت خلالها ٣٠ دورة، أشهرها قرار اللاءات الثلاثة: لا للاعتراف، لا للتفاوض، لا للصلح، وقرار مقاطعة مصر اثر توقيعها معاهدة السلام مع الكيان الصهيوني، وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وإقرار مشروع السلام العربي مع الكيان الصهيوني عام ١٩٨٥، وخلال أكثر من ١٥ عاماً لم يعقد أي مؤتمر قمة عادي، وكانت جميعها مؤتمرات طارئة، ورغم تشديد مؤتمرات القمة من بداية انعقادها عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٩٦ على أهمية عقد مؤتمرات دورية أكثر من مرة، فإن ستة منها فقط عقدت بناء على التزام بدورية القمة. وفي مؤتمر القاهرة عام ٢٠٠٠ اعتبر يوم تأسيس الجامعة الموعد الدائم والمحدد لعقد القمة، وكان مؤتمر الأردن التزاماً بذلك، وغلب على المؤتمرات التعامل مع الأزمات والأحداث الطارئة، وجاءت القرارات بصيغ توفيقية مطاطة غير حاسمة تحمل على النسيان، بل وضعت في طياته سنوات طويلة، وسبب ذلك غياب الإرادة السياسية وممارسة التسويق والمماطلة في تنفيذ القرارات، مما جعل القمم العربية لا تحظى بأي ترحيب من الرأي العام، بل تجابه بلا مبالاة وعدم

القمم العربية لا تحظى بأي ترحيب من الرأي العام، بل تجابه بلا مبالاة وعدم اكتراث، والسبب تراكم الخبرة السلبية لنتائجها

القمم العربية تحولت إلى منتدى كلامي للقادة، وفشلت في حل القضايا الملحة على المستوى القومي والمحلي

السياسة العربية تقوم على مبدأ رد الفعل ولا تتبنى أي عمل استراتيجي، والدليل على ذلك عدم قيام أي مشروع اقتصادي مؤثر

اكترات، والسبب تراكم الخبرة السلبية لنتائجها، والتي ولدت بدورها حالة من الاحباط وخيبة الأمل لغياب القرارات وعدم الجدية في متابعة تنفيذ التوجيهات التي تصدر عن القمة، والغريب أنه ما أن تنتهي القمة حتى ينسى القائمون عليها ما صدر عنها من قرارات، لأنها لا تنفذ ولا ترى النور، وتأتي القمة اللاحقة لتغفل السابقة وهكذا دواليك.

٢- اجترار الشعارات، وتحول القمم إلى منتدى كلامي للقادة وكبت الحريات للشعوب، فالقمم العربية فشلت حتى الآن في حل القضايا الملحة على المستوى القومي والمحلي، سواء في فلسطين أو العراق أو السودان أو سوريا ولبنان، وأيضاً قضايا التنمية وقضايا الإصلاح الشامل وافراغ المبادرات الإصلاحية من محتواها، والاكتفاء بسياسة (منع التدهور) والنجاح لمجرد الانعقاد، دون تفعيل وتنفيذ للقرارات لإنقاذ الأمة، وطرح الآراء المثيرة من بعض من حضر مثل مبادرة الأردن، التي أثارت جدلاً ولغطاً في اجتماع وزراء الخارجية العرب، وأثارت الكثير من الحساسيات وكأنها تريد أن تحل محل مبادرة السلام التي طرحت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢، وكأنها محاولة لتلبية مطلب أمريكي تمثل في الدعوة نحو انفتاح أكبر على الكيان الصهيوني وفق آلية تشكل تطوراً باتجاه مسألة التطبيع. وكذلك الآراء المثيرة- التي اعتدنا عليها- من العقيد «القذافي» والوقائع المضحكة المبكية، مثل قوله: «نحن سنصبح أفارقة بدون شك مثلما أصبح الأوروبيون أمريكان»، «ثلثي العرب أصبحوا جزءاً من الفضاء الأفريقي»، وطرحه فكرة الاتحاد العربي الأفريقي، وقوله: «إن حل النزاع العربي الصهيوني سيكون بإقامة دولة واحدة ديمقراطية للفلسطينيين واليهود من البحر إلى النهر»!!.

٣- إن العرب يتعاملون فرادى مع سياسة خارجية لا تفرق بين أي منهم والآخر، فالهدف المعلن للسياسة الخارجية الأجنبية أن أرض العرب بلا استثناء هي ميدان عملها.

٤- إن السياسات العربية تقوم على مبدأ رد الفعل إزاء ما تتعرض له بخطوات لا تشكل فعلاً سياسياً، ولا تتبنى على أية استراتيجية، لأن استيراتيجية العمل العربي غائبة ومعدومة، مما أدى إلى المأزق الذي تعيشه الأمة في مواجهة التحديات، ولن يحل المأزق بشكل منفرد، ولأنه بحكم طبيعة ظروفها الراهنة ينبغي أن تترابط في نظام إقليمي موحد متماسك، يسمح بقيام تكتل سياسي قوي إقليمياً واقتصادياً من خلال إنشاء منطقة تجارة حرة تكون مؤثرة وليست هامشية كما يحدث الآن.

فالمنطقة تأخرت عن قيام أي مشروع اقتصادي مؤثر على صعيد تبادل السلع والخدمات أو رؤوس الأموال أو حتى العمالة بين الدول الأعضاء، رغم ما تواجهه معظمها من أزمات سكانية وديموجرافية، فإنها استوردت عمالة من خارج المنطقة أثرت ولا تزال في كيانها اجتماعياً وسياسياً، وباتت مخيفة على ثقافتها في المستقبل. كما أن الأنظمة غير المتعاونة والمتنافسة والمتناقضة أحياناً ستقع فريسة للضغوط الخارجية من حيث تشكيل أنظمتها السياسية، ومع ذلك لم تبادر بمشروع للتعاون العربي. كما وقعت المنطقة في بؤرة الضعف الاقتصادي نتيجة لذلك السلوك. ومن الأمثلة أيضاً على فقدان الاستراتيجية في العمل العربي أحد قرارات قمة الجزائر الداعي إلى تشكيل برلمان عربي على غرار البرلمان الأوروبي في ظل عدم وجود برلمانات في بعض الدول العربية، وحتى الموجودة لا تعكس مطالب الشعوب فهي أشبه ما تكون بهيئات جرى تشكيلها من قبل القيادات، ومن ثم فهي محدودة التأثير ومطعون في شرعيتها ومصداقيتها، فهي مجرد شكل دون مضمون يتجسد على أرض الواقع (يغلب فيها التزوير والرشوة أو التعيين وعدم الشفافية..).

٥- اعتراف «عمرو موسى» أمين عام الجامعة العربية بالجمود الذي تشهده الجامعة وقوله في المؤتمر الصحفي عقب القمة «فعلاً الجامعة العربية يجب أن تخرج من القوقعة التي أدخلت فيها لعدد كبير من السنين، وهذا كان لب النقاش في هذه

القمة عن الجامعة العربية وما يجب أن تكون عليه في المستقبل، وأن هذا -حسب زعمه- يتطلب دعم مالي مستمر مستقر، وان هناك مساهمات إجبارية وليست منح إذا أرادوا أن تكون الجامعة منظمة إقليمية بالمعنى الصحيح»، وأكد أن «هناك غياب في قضية الكوارث، وهذه المرة هناك قرار بالتنسيق في حالات الكوارث الطبيعية، وأيضاً أنشئت إدارة تتعلق بهذا الموضوع»، وانه «في زلزال شرق آسيا لدول إسلامية كانت الجامعة غائبة لنقص الكوادر وغيرها، مما يتطلب دعم الجامعة مادياً وألا تصبح منظمة إقليمية لا قيمة لها».

٦- مشكلات تعديل ميثاق الجامعة الذي مر عليه ٦٠ عاماً دون أي تغيير، مما أضفى عليه طابع السكون أو الجمود، مما أدى إلى تأجيل أو حذف بعض المقترحات بإنشاء مجلس أمن عربي، ومحكمة عدل عربية، بسبب عدم تبلور مشروع الإصلاح العربي حتى الآن، برغم الحديث عن تعديل آلية التصويت، وإنشاء هيئة متابعة وتنفيذ القرارات، خاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وحاجتها إلى الدعم المادي والمعنوي..

ثانياً: التدخل الأجنبي الذي له تأثيره السلبي سواء على الأنظمة العربية أو العمل العربي المشترك

ومن أدلة ذلك ما يلي:

١- تزايد دور التدخل الأجنبي في إدارة ومعالجة القضايا العربية وتراجع الدور العربي في تلك القضايا، سواء بالغزو العسكري أو ممارسة الضغوط تحت غطاء القرار ١٥٥٩ في سوريا ولبنان وانفجارها عقب اغتيال الحريري، مما أدى إلى الانسحاب السوري من لبنان، وانقسام الشارع اللبناني والقرار العربي بين القرار الدولي «الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أيا كان نوعها لصالح الكيان الصهيوني ولصالح المخطط الأجنبي في المنطقة» واتفاق الطائف، وكذلك في دار فور تحت غطاء الشرعية الدولية وحقوق الإنسان، بل وإصدار قرارات



رئيس وزراء إسبانيا ووزير خارجية فرنسا حضرا القمة لمصلحة من؟

وزيرة الخارجية الأمريكية تطلع على البيان الختامي للقمة قبل صدوره، وتقوم بإجراء بعض التعديلات في البنود المتعلقة بالعلاقات العربية الأمريكية من جهة والعربية الصهيونية من جهة أخرى

التدخل الأجنبي أصبح في تزايد مع تراجع الدور العربي في حل القضايا العربية، وكذلك رسم خريطة للعرب بما يتواءم مع الفكر الغربي

الوصاية الأمريكية في الكونجرس الأمريكي، مثل قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس واعتبارها عاصمة للكيان الصهيوني، وقرارات معاقبة أو محاسبة سوريا والسودان والبقية تأتي، وتطور تلك الملفات للتأكيد على دور القوى الدولية كجزء من النظام الإقليمي العربي أو بالأحرى كفاعل رئيسي في النظام الإقليمي الشرق أوسطي، كما يقولون في مصطلحاتهم المغرضة.

٢- ما تؤكده كتابات (المحافظون الجدد) المنشورة لما ينبغي أن يكون العالم العربي بعد تغييره تماماً من الداخل حسب إعادة رسم خريطة أوضاعه، انهم قد رصدوا الثغرات بين خطاب الدول ولغة ومفردات خطاب الرأي العام، واختاروا أن يتوجهوا مباشرة بخطابهم إلى الرأي العام العربي في الداخل، لكسب معركة القلوب والعقول التي خسروها عسكرياً، ورأوا أن الحالة المزاجية للرأي العام الآن هي الميدان المناسب لهجوم ناعم لا يستثني في النهاية أي نظام، وجاءت مبادرات الإصلاح الأوروبية والأمريكية ودعوى نشر الحرية والديمقراطية لتصب في تلك الغاية، التي تستهدف تبني الأجندة الغربية ومسخ الهوية الإسلامية واقتلاع جذورها!!

٣- ما نلاحظه في خطب «بوش» الأخيرة، أنها تخاطب الشعوب العربية مباشرة لإلهاب مشاعرها ضد نظمها، وكأنه المخلص لها مما هي فيه، وكان أوضح ما يكون في خطابه أمام كلية الدفاع الوطني في واشنطن في مارس الماضي وجاء ضمن الخطاب قوله: «إن قوة الشعوب في العالم العربي بلغت درجة حاسمة»، مشيراً إلى التطورات الأخيرة نحو الديمقراطية في بعض الدول، وقال: «إن الشعب

الأمريكي يقف إلى جانبكم»، وليس بخاف ما يتردد في أحاديث أقطاب «المحافظون الجدد» من أن قوة الشعوب هي التي ستحقق التغيير في العالم العربي، وتلك لعبة ليست بالجديدة فقد استخدمها «نابليون بونابرت» في مصر لدرجة ادعاء الإسلام ومخاطبة الشعب المصري بلغة القرآن!!

٤- ما تردد في تصريحات ورسائل بخصوص قمة الجزائر ومن ذلك:

- ما قاله «بيتر كينن» مسؤول الملف العربي في الخارجية الأمريكية: إن «كوندليزا رايس» وزيرة الخارجية اطلعت على البيان الختامي للقمة قبل صدوره، وقامت بإجراء بعد التعديلات في البنود المتعلقة بالعلاقات العربية الأمريكية من جهة والعربية الصهيونية من جهة أخرى.

- ارسال وزيرة الخارجية الأمريكية رسائل إلى عدد من وزراء الخارجية العرب قبل القمة تطلب فيها دعم القمة العربية لكل من الرئيس الفلسطيني «محمود عباس» في جهوده في مسيرة إصلاح السلطة الفلسطينية، والحكومة العراقية الجديدة، وضرور استكمال سوريا لانسحابها من لبنان.

- انتقد نائب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية «آدم ايريلي» نتائج القمة، وقال: إن بيان القمة فشل في التوجه نحو المزيد من الديمقراطية والحرية في الشرق الأوسط،وهو ما مثل فرصة ضائعة من وجهة نظره، وألمح «ايريلي» في تعليق غير مسبوق على قمة عربية، أن عدد الزعماء العرب الذين حضروا لم يتجاوزوا ١٣ من بين ٢٢ دولة عضواً في الجامعة العربية، وذلك في محاولة للإيحاء بأن ما تم التوصل إليه لا يمثل كل الدول العربية.

وذكرت مصادر مطلعة في الخارجية الأمريكية، أن المسؤولين الأمريكيين كانوا يرغبون في التزام القادة العرب بخطط الإصلاح وتوسيع هامش الديمقراطية والحرية في العالم العربي في ضوء الحملة التي يقودها الرئيس بوش.

- من بصمات الضغوط الخارجية في القرار العربي أيضاً، نجد المبادرة الأردنية بدعم من مصر، والتي تصب في تبني التطبيع مع الكيان الصهيوني، وهو المشروع الذي لم يحظ بإجماع الدوائر العربية باعتبار أن تياراً آخر يتبنى المبادرة العربية التي طرحت في قمة بيروت، وقد سارع الكيان الصهيوني برفض مبادرة السلام العربية التي تدعو إلى السلام مقابل الأرض، لأن ذلك الكيان يريد الاستسلام والتطبيع والأمن دون الانسحاب من الأرض العربية، وعشية عقد القمة أعلن الكيان الصهيوني من مصادقته على بناء أكثر من ٣٥٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة معالي ادوميم.

- لم يقتصر المؤتمر على الكلمات العربية، بل كانت هناك كلمات دولية من خلال مشاركة أطراف دولية منحت لهم الفرصة لإلقاء كلماتهم، وتصدرهم «خوسيه لويس ثاباتيرو» رئيس وزراء اسبانيا، و«ميشال بارنييه» وزير خارجية فرنسا و«كوفي انان» ونائب رئيس الوزراء الإيطالي و«خافيير سولانا» الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي وآخرون، مما عكس اهتمام العالم بالمنطقة. ولكن ذلك لم يكن حباً في أبنائها أو خوفاً على مصالحهم، وإنما كان دفاعاً عن مصالح الأطراف الدولية وأجندتها في المنطقة التي حفزتهم للمشاركة في تجمع عربي مشكوك في ولاءاته لطموحات شعوب المنطقة.

ثالثاً: المسكوت عنه في قمة الجزائر نتيجة لما سبق ذكره:

فهناك أمور وقضايا مسكوت عنها ولم يقر بها أحد من صور الخضوع لأجندة التدخل الأجنبي، ومنها: قضية العلاقات العربية الأمريكية الصهيونية، خاصة وأن دول الاتحاد المغاربي أعلنت عن انضوائها تحت لواء منظمة الشراكة العربية الأمريكية واختيرت تونس مقراً لها، كما تم تحديد موعد أول انعقاد لقمة الشرق الأوسط في مايو المقبل، وستحضرها وفقاً لبيان الخارجية الأمريكية في مارس الماضي ١٨ دولة عربية.

كما تظل التحركات العربية الصهيونية في شقها السياسي والأمني محل تساؤل في ظل إعلان وزير خارجية الكيان الصهيوني أن (١١) دولة عربية جديدة في طريقها للتطبيع مع حكومة «شارون»، (يذكر أن مصر وقطر والأردن وموريتانيا قد طبعت علاقاتها بالكيان الصهيوني تطبيعاً كاملاً، وهنا ست أو سبع دول عربية في طريقها للتطبيع!!). ولا شك أن ذلك له تأثيره على مستقبل النظام العربي في ظل تجمد مشروعات الإصلاح الشامل للنظام الأساسي للجامعة،



«محمود عباس» لماذا يطلب الغرب دعمه؟

وزيرة الخارجية الأمريكية تبعث برسائل إلى عدد من وزراء الخارجية العرب قبل القمة تطلب فيها دعم القمة العربية لكل من الرئيس الفلسطيني «محمود عباس»، والحكومة العراقية الجديدة، وضرورة استكمال سوريا لانسحابها من لبنان

المبادرة الأردنية والتي دعمتها مصر تتبنى التطبيع الكامل مع الكيان الصهيوني

لماذا لم تتحدث القمة عن التدخل الأجنبي وقضية العلاقات الأمريكية الصهيونية؟!!

برغم سيل مقترحات ومشروعات التطوير التي لم ينظر لها في جدول أعمال أو ترتيبات قمة الجزائر.

وبرأي المحللين فإن أخطر القضايا المسكوت عنها في قمة الجزائر، هو غياب التصور العربي إزاء قضية فلسطين، واقتصاره على الدعم المعنوي عديم الجدوى، وكذلك إزاء العراق، في ظل عدم وجود خطة شاملة تحدد اولويات الإصلاح العربي، مع تبني بلدان عربية للمخطط الأمريكي بالكامل سواء بإقامة قواعد عسكرية على أراضيها أو دعم الوجود الأمريكي..

وقد ذكرت مصادر دبلوماسية بالجامعة العربية، أن الأمين العام «عمرو موسى»، رفع عبر عدد من مستشاريه مذكرة «سرية» للقادة العرب، تضمنت بنوداً كاملة لما أسماه (وثيقة عقاب) للولايات المتحدة، دعت لضرورة وضع سقف سياسي واستراتيجي للتعامل العربي الأمريكي في المرحلة المقبلة بدلاً من الدوران في حلقة الفراغ التي تعيشها العلاقات المشتركة، وإن ما تمارسه واشنطن من سياسة عرجاء وصفتها المذكرة بأنها لا قيمة من ورائها شكلاً ومضموناً.

وهنا نتساءل: هل هناك خطة عربية لمواجهة صور التدخل الأجنبي عامة والأمريكي الصهيوني خاصة؟ أم أن هناك بعض الأنظمة العربية التي تتعجل لتصفية النظام العربي واحلال النظام الشرق أوسطي أو عربي أفريقي بديلاً له وفقاً لحساباتها ومصالحها وتوجهاتها مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني الغاصب؟!!

الإيجابية التي حققتها القمة:

ورغم السلبيات السابقة هناك إيجابيات تناولتها القمة فقد رفضت القمة المبادرة الأردنية الداعية لتوسيع التطبيع واصرار الجزائر بلد المليون شهيد على رفض التطبيع، فقد صرح «عبدالقادر حجار» مندوب الجزائر الدائم لدى الجامعة العربية: «القمة العربية ليست مخصصة لتكريس التطبيع مع إسرائيل»، «من يريد أن يطبع مع إسرائيل فليفعل ذلك في بلاده»، وأيضاً الاشتراك الدولي المتميز الذي حظيت به القمة، ومن المفترض أن يكون ذلك لنسمع العالم مدى تماسك الأمة ووحدة أهدافها وليس العكس في تمزيقها وتفرق كلمتها مما يشجع على الانقضاض، ولابد من التطوير الإيجابي لتلك المشاركة.

أقوال من القمة

قال الرئيس الجزائري «عبدالعزيز بوتفليقة» بضرورة التصدي لأعداء الإسلام مع تجنب صدام الحضارات والعمل على رفع الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الدول العربية، وما تمثله اشكاليات كل من أمننا الجماعي والمصالحة العربية الحقة، والسعي إلى تطوير أوجه التكامل الاقتصادي إلى أقصى حد عن طريق المشاركة والاستثمار، وتملك القيم العالمية التي لا يمكن فصلها عن التراث الأصلي جميعها حتميات تستوقف أمتنا، من حيث قدرتها على التحكم في مستقبلها بصفتها أمة تتكلف بنفسها عن الوجه الأوفى في كنف الأصالة والحداثة، وأن العالم العربي يجب أن ينكب على تطوير مؤهلاته في إطار مسعى تضامني عربي فعلي متعدد الابعاد والجوانب، وبما يملك من موارد طبيعية ووزن وحيوية ديمغرافية وموقع جغرافي في ملتقى ثلاث قارات ورصيد ثقافي، هي كلها مكتسبات ومؤهلات يمكن توظيفها ليفرض نفسه في عالم الغد.

-عاب الأمين العام لجامعة الدول العربية «عمرو موسى» على بعض المبادرات، فقال: إن المبادرات التي وفدت عبر البحار والمحيطات برغم انها تحدثت عن برامج إصلاحية إلا أنها جاءت معيبة في رؤيتها الاستراتيجية، وأن مسيرة منطقة التجارة الحرة العربية لا تزال تسير ببعض التردد، إلا أنها انطلقت بالفعل وأصبحت مساراً حقيقيّاً يقدم فرصاً جديداً، ومهمتنا هي أن نسهل لها انطلاقتها، وان السوق العربية المشتركة لم تعد مجرد حلم، وإنما أصبحت هدفاً يمكن تحقيقه.■

من إيجابيات البيان الختامي وإعلان الجزائر

إقامة برلمان عربي «بشرط توسيع قاعدة الشورى»، وإنشاء هيئة للمتابعة والتطوير، ودعم مساعي مصر، للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، معالجة ديون السودان والمشاركة في تنفيذ وتمويل برامج لتوطيد الأمن والاستقرار في الصومال، إضافة إلى التحرك العاجل لتفعيل مبادرة السلام العربية وتشكيل لجنة لمتابعتها وإدانة بناء الجدار العازل ودعم ومساندة سوريا في حق استعادة كامل الجولان، وتأكيد حق دولة الإمارات في الجزر الثلاث، وإيجاد حل للنزاع بالطرق السلمية وإدانة الإرهاب بكل أشكاله، وتأييد إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب الذي طرحته الرياض، وغيرها من قضايا سبق طرحها. أما إعلان الجزائر فقد أكد التمسك بالتضمن العربي ممارسة ومنهجا بما يكفل صون الأمن القومي العربي، واحترام سلامة كل دولة عربية وسيادتها وحقها في الدفاع عن مواردها ومقدراتها وحقوقها ومنع التدخل في شؤونها الداخلية.

كما أكد ضرورة مواصلة مسيرة التطوير والتحديث في الوطن العربي تعزيزاً للممارسة الديمقراطية، وتوسيعاً للمشاركة السياسية، وترسيخاً لقيم المواطنة والثقافة الديمقراطية وترقية حقوق الإنسان، ودعا الإعلان إلى تشجيع ما تحقق من خطوات في إطار إصلاح المنظومة العربية والمتمثلة في إنشاء برلمان عربي انتقالي، وهيئة لمتابعة تنفيذ القرارات وتعديل قواعد اتخاذ القرارات ونظام التصويت وتمكين المجتمع المدني من المشاركة في نشاطات الجامعة العربية ومؤسساتها.■

وضع حجر الأساس لمدينة جابر بحضور الشيخ خليفة بن زايد



الشيخ صباح: المدينة الجديدة يجب أن تغير نمط تفكيرنا في الخدمة السكنية

المدينة تضم ١٢٢٠ قسيمة و٧٢٣ شقة و٣٨٨٦ وحدة سكنية

قام الشيخ «خليفة بن زايد» رئيس دولة الإمارات بوضع حجر الأساس لمدينة الشيخ جابر الأحمد الصباح، وذلك بحضور ممثل سمو الأمير سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد الصباح»، وخلال وضع حجر أساس مدينة جابر أوضح الشيخ «صباح»، أنه لم يعد بالإمكان بناء مشاريع سكنية قريبة من العاصمة وضواحيها، لأنها أصبحت تعج بالمشاكل، أهمها: الازدحام المروري.

وقال الشيخ «صباح»: «إننا نأمل أن تكون مدينة جابر الأحمد بموقعها الجديد، وبما ستشتمل عليه من خدمات ومرافق متكاملة، نقطة تحول مهمة في نمط تفكيرنا، وفي نظرتنا إلى المناطق السكنية في البلاد، وبالذات إصرار البعض منّا على أن يكون مسكنه قريباً من العاصمة وضواحيها، حيث إن ذلك لم يعد ممكناً، ليس فقط لندرة الأراضي وارتفاع كلفة إصلاحها وتهيئتها للسكن، ولكن لكون هذه المناطق أصبحت تعج الآن بالمشاكل التي بدأت تبرز للعيان كالازدحام المروري الشديد وارتفاع نسبة الضجيج وتباطؤ وتيرة الخدمات المقدمة لسكانها، نتيجة ارتفاع نسبة الكثافة السكانية فيها».

وأكد الشيخ صباح أنه مع وضع حجر الأساس لهذا المشروع الإسكاني الكبير تتواصل مسيرة البناء والتعمير في البلاد، التي صاغ أسسها ومرتكزاتها سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد الشيخ «سعد العبدالله برؤيتهما النيرة والثاقبة.

وسيتم تجهيز البنية التحتية والخدمات في مشروع مدينة الشيخ جابر الأحمد قبل أن يسكنها المواطن، وتتضمن المدينة فندقاً سياحيّاً يضم مسرحاً يسع لنحو ١٥٠٠ متفرج، ومنطقة خاصة للشقق السكنية قريبة من البحر يبلغ حجمها نحو ٤٠٠ متر مربع.

ويبلغ عدد الوحدات السكنية في مدينة جابر الأحمد نحو ١٢٢٠قسيمة و٧٢٣٠ شقة و٣٨٨٦ وحدة سكنية بمساحة إجمالية تبلغ نحو ١٢٤٤,٥٤ هكتاراً مقسمة إلى عدة قطاعات.■

د. الفلاح أثناء تكريمه الأئمة والخطباء:

الإرهاب لصق بالإسلام وعليكم أن تدافعوا عنه


د. عادل الفلاح

قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عادل الفلاح»: إن من أخطر ما يشغل العالم الآن ويبث في أرجائه الرعب، هو مشكلة الإرهاب الذي لا وطن له ولا أساس له ولا غاية من ورائه إلا حرمان الخلق من نعمة الأمان واهلاك الحرث والنسل. وأضاف د. الفلاح في الكلمة التي ألقاها نيابة عن وزير الأوقاف لحضور افتتاح المهرجان الخامس لتكريم العاملين بقطاع المساجد، والذي تم خلاله تكريم ٣١٥ من الأئمة والخطباء والعاملين بقطاع المساجد على مسرح الأمانة العامة للأوقاف، وأضاف قائلاً: من العجيب أن يلصق الإرهاب بالإسلام زوراً وبهتاناً، وأن يزعم أنه يحض على الغدر والعدوان، وأضاف د. «الفلاح» مخاطباً الأئمة والخطباء: إننا نقدر مسؤولياتكم الكبيرة ونقدر ثقل الأمانة التي تحملونها على ظهوركم، ونعلم أن النهوض أمر شاق يحتاج إلى مزيد من الوعي والإدراك، ومزيد من القوة والصبر على مواجهة الأحداث وأنتم والحمدلله أهل لذلك.

وقال: مطلوب منكم أن تكونوا على قدر هذه المسؤولية وعلى قدر تبعاتها الضخمة، مطلوب منكم أن تدافعوا عن الإسلام وأن تظهروا براءته من كل من يدعو إليه السفهاء من الناس، وأن تطهروا مما علق به من مغالطات وأكاذيب، وأن تخلصوه من هذه الأورام التي تريد القضاء عليه والعياذ بالله.

وشدد د. «الفلاح» على أهمية أن يقوم الأئمة والخطباء بإظهار حقيقة الإسلام للناس وإظهار اصالته، وأنه دين الأمن والأمان ودين السلم والسلام ودين السماحة والحكمة والرفق والرحمة والحق والعدل، وانه دين يمقت البغي والفساد ويدعو إلى البر والإحسان ويحبب للناس العفو والصفح.■

اكتشاف بئر نفطي جديد في الروضتين يصل بالطاقة الإنتاجية إلى ٤ ملايين برميل

أعلن رئيس مجلس إدارة شركة نفط الكويت «فاروق الزنكي»، عن اكتشاف بئر نفطي جديد شمال حقول الروضتين، ويعد امتداداً لحقل آخر في المارات الوسطى في العصر الجوراسي. وذكر الزنكي، أن الاكتشاف الجديد يعد مؤشراً إيجابيّاً، لتدعيم الاحتياطيات النفطية في المنطقة الشمالية، للوصول بالطاقة الإنتاجية للكويت إلى ٤ ملايين برميل، حيث ستساهم الحقول الشمالية بـ٩٠٠ ألف برميل في إطار الخطة الاستراتيجية لعام ٢٠٢٠م.

وأشار إلى أن هذه الاكتشافات ستدعم مستقبلاً الخطة الكلية المتعلقة بحقول الشمال لزيادة حجم الإنتاج من الحقول الشمالية.

وكان «الزنكي» قد أكد أن حفر البئر أظهر تسجيل قراءات، تدل على احتمالات الهيدروكربون في طبقات المارات السفلى، بالإضافة إلى تغير معدلات سرعة الحفر، مما شجع على عمل اختبارين لطبقات المارات السفلى الأكثر عمقاً، وجاءت النتائج الاستكشافية مشجعة وهي حاليّاً تحت البحث والتحليل. وما يميز هذا المكان عدم وجود غاز H2S تقريباً ونفط ذي نوعية ممتازة.

موضحاً أنه تم عمل اختبارات للطبقات الرئيسية في المكمن وهي المارات الوسطى للطبقات الرئيسية، وجاءت النتائج ممتازة ولله الحمد، حيث أسفرت النتائج عن اكتشاف آخر ومهم وهو اكتشاف نفط خفيف ذي نوعية ممتازة بكثافة API 43.

سلة أخبار


يوسف حجي

أعلنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عن تقديم مساعدات أولية تناهز قيمتها ٥٠ ألف دولار، وذلك لإغاثة المتضررين من الزلزال الذي ضرب جزيرتي نياس وسومطرة بدولة اندونيسيا.

●●●

● قرر مجلس الوزراء إطلاق اسم الشيخ «زايد بن سلطان آل نهيان» - رحمه الله- على أحد شوارع الكويت الرئيسية، وذلك بمناسبة زيارة الشيخ «خليفة بن زايد» للكويت وتقديراً للدور التاريخي والمكانة المتميزة التي حظي بها المغفور له الشيخ «زايد».■

●●●

● قدمت الحكومة الكويتية قرضاً ميسر الفائدة بقيمة ٢٨٤ مليون يوان «نحو ٣٥ مليون دولار أمريكي» إلى حكومة منطقة شينجيانج ذاتية الحكم، الواقعة أقصى شمال الصين الغربية التي يقطنها غالبية المسلمين من قومية الويغور، وسيخصص القرض لمشروع بحيرة بوستن، بهدف توفير كميات كبيرة من المياة النظيفة إلى نهر «التاريم» أطول أنهار الصين الداخلية.■

في الندوة الرابعة عشرة لقضايا الزكاة

نائب رئيس الوزراء البحريني: لو أدت دول البترول والحديد والذهب والفضة الزكاة لما بقي جائع!


الشيخ عبدالله بن خالد

أكد الشيخ «عبدالله بن خالد آل خليفة» نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الشؤون الإسلامية في البحرين، أن بلاد البترول والحديد والذهب والفضة لو أدت زكاة مالها الذي أعطاها الله إياه، لما رأينا في الأمة الإسلامية كلها جائعاً أو محروماً.

كما أكد الشيخ عبدالله بن خالد - في مستهل كلمة ألقاها بمناسبة بدء أعمال الندوة الرابعة عشرة لقضايا الزكاة المعاصرة، التي ينظمها بيت الزكاة الكويتي بالتعاون مع صندوق الزكاة التابع لوزارة الشؤون الإسلامية في البحرين- أهمية الفريضة الثانية بعد الصلاة، حيث قرن الله سبحانه بين الزكاة والصلاة في أكثر من ٨٠ آية.

كما تحدث الشيخ عبدالله عن فضل الزكاة وأثرها على الفرد والأمة مستشهدا بأحاديث من الكتاب الكريم والسنة الشريفة. وتابع منوها بالدور الفاعل لبيت الزكاة الكويتي، والنهج القيادي الذي اختطه منذ تأسيسه، وذلك من خلال اطروحاته ومنهجيته العملية لدراسة مستجدات العصر، في ظل الشريعة الإسلامية الغراء. تحديات تفرض أن نكون بمستواها.

ومن جانبه، قال الدكتور «عبدالله معتوق المعتوق» وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة الكويتي: إن تسارع وتيرة الحياة وازدحام أحداثها ومستجداتها، يحتم علينا السعي كي نكون في مستواها، بما في ذلك فريضة الزكاة.

وأضاف: إن الآمال كبيرة في أن تسفر الندوة عن نتائج مفيدة، منوها بأهمية الموضوعات التي تناقشها، ومن أبرزها «زكاة الثروة المعدنية والبحرية» و«صور معاصرة من أعمال البنوك وحكم الزكاة فيها».

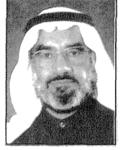
وفي ذات السياق، تحدث السيد علي محمد جبر المسلّم رئيس صندوق الزكاة البحريني، عن العواقب الوخيمة التي تعيش وطأتها المجتمعات الإسلامية بعد أن أهملت وتهاونت في فريضة الزكاة، في الوقت الذي استفادت الدول الأخرى من فلسفة الزكاة وإن لم تعترف بمسماها ودعتها بـ «ضريبة»، لتبتعد بشعوبها عن المفهوم الإسلامي فقويت دولتها على أنقاض الدولة الإسلامية!

إلى ذلك، بيّن الدكتور عجيل النشمي رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة في الكويت، أن الندوات الثلاث عشرة الماضية التي أقيمت على مدى ١٣ عاماً تمخضت عن ٢٠٠ قرار و٤٥ توصية وتمت مناقشة ما يربو على ٦٥ موضوعاً ومطالعة ١٢٠ بحثاً، مما يثبت أهمية ركن الزكاة ومشيداً بدور المنظمين للندوة.

وقال: إن من أهم ما حققته هذه الفريضة أنها كفلت للمحتاجين من ملايين المسلمين نعمة عيش كريمة، وفتحت لهم أسباب الترقي والحضارة، فظهر بينهم العلماء والعباقرة والمخترعون، ناهيك عن إنشاء الكتاتيب والمدارس والكليات والجامعات. واستنكر د. النشمي الحرب الشعواء التي تشن على الإسلام، بحجة «الإرهاب»، فقد ادعى أعداء الإسلام أن الزكاة رافد للإرهاب فشرعوا يكيدون له ولها.■



● د. المعتوق: تسارع الحياة وازدحام أحداثها يحتم علينا السعي لأن نكون على مستوى فريضة الزكاة



عجيل النشمي: الزكاة كفلت للمحتاجين نعمة عيش كريمة. ولذا ادعى أعداء الإسلام أن الزكاة رافد للإرهاب فشرعوا يكيدون له ولها

بعد أن تكفّل بعملية فصل التوأم السيامي البولندي

بولندا تمنح الأمير عبدالله وسام الابتسامة والمواطنة الفخرية


الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

مُنح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وسام الابتسامة،من قبل اللجنة الدولية لوسام الابتسامة في بولندا، وذلك لقيام سموه بتمويل عملية فصل التوأم السيامي البولندي (داريا واولغا) وعلاجهما، وتغطية كافة التكاليف الأخرى المتعلقة بسفرهما مع والدتهما. وقد اتخذت اللجنة الدولية لوسام الابتسامة قرارها بالإجماع، حيث وصلت للجنة مئات الطلبات من بولندا ومن مختلف أنحاء العالم.

وقال أمين عام اللجنة الدولية لوسام الابتسامة تسيزاري ليجنسكي بعد انتهاء اجتماع اللجنة: وصلتنا حقيبتا سفر مليئتان بطلبات منح الوسام للأمير عبدالله، وكان جميع أعضاء اللجنة يؤيدون القرار، حتى أنهم لم يسمحوا لي بقراءة مسوغ الطلب حتى النهاية.■

١٤ محطة لرصد الإشعاع النووي في السعودية

أنهت رئاسة الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في السعودية تركيب أكثر من ١٤ محطة لرصد الإشعاع النووي، موزعة في المدن السعودية، ومنها: تبوك وجازان وجدة والرياض والمنطقة الشرقية، بغرض رصد الإشعاع النووي على أجواء السعودية.

ويأتي تركيب هذه المحطات ضمن مشروع إنشاء شبكة وطنية آلية لقياس العناصر الإشعاعية في مدن السعودية وتحديث محطات رصد طبقات الجو العليا لرصد العناصر الإشعاعية.

ومن المتوقع، أن يتم ربط هذه الشبكة الجديدة بالشبكة المحلية للأرصاد والبيئة، بالإضافة إلى دمج معلوماتها بالمعلومات البيئية والارصادية، والتوقع بمسارات وتأثيرات العناصر الإشعاعية في حالة حدوثها. وسيشمل النظام عدداً من البرامج التشغيلية والتطبيقية لمعالجة المعلومات الإشعاعية بشكل آلي، في إطار الاهتمام بسلامة وخلو أجواء السعودية من أي أضرار بيئية.■

مطار السيب العماني الجديد بسعة ١٢ مليون راكب سنوياً

طيران الخليج تحقق أول أرباح لها منذ عام ١٩٩٠

أعلن الشيخ محمد بن عبدالله الحارثي وزير النقل والاتصالات في عُمان ورئيس مجلس إدارة شركة طيران الخليج، أنه من المتوقع أن يبدأ العمل في إنشاء المبنى الجديد للمسافرين بمطار «السيب» الدولي بـ«عمان» خلال العام المقبل، مشيراً إلى أن السعة المتوقعة للمرحلة الأولى تبلغ ١٢ مليون مسافر سنوياً، على أن يتم إنشاء مراحل أخرى خلال الفترة المقبلة، وذلك وفقاً للاحتياجات الفعلية، وأضاف: إن مطار صلالة سوف يناله نصيب من التطوير، حيث يوجد تفكير حالياً لإقامة مبنى جديد للمسافرين بالمطار، يستوعب حوالي ٣ ملايين مسافر سنوياً.

الحارثي: إنشاء مبنى جديد في مطار صلالة

وأشار: إلى أن هناك زيادة مضطردة لحركة المسافرين بمطار «السيب» الدولي خلال عامي٢٠٠٣-٢٠٠٤، حيث حقق المطار أرقاماً قياسية فيما يتعلق بعدد المسافرين، مما دعا إلى اتخاذ عدد من القرارات الفورية بإجراء تعديلات مؤقتة بالمبنى الحالي، وذلك لتخفيف الضغط على التسهيلات الحالية الموجودة بالمطار، مشيراً إلى أن أبرز هذه التعديلات تتمثل في توسعة قاعات المغادرين والقادمين، وإضافة بوابات أخرى إلى أن يتم الانتقال إلى المبنى الجديد المزمع تنفيذه خلال الفترة المقبلة.

وحول الوضع المالي لشركة طيران الخليج قال: لعلكم تابعتم خلال الفترة الماضية اعتماد ملاك الشركة، وهم: السلطنة وأبوظبي والبحرين بخطة اطلق عليها خطة الصقر. وهذه الخطة تهدف إلى إعادة هيكلة الشركة مالياً وفنياً بهدف الوصول إلى الربحية وكانت الخطة لمدة ثلاث سنوات من العام ٢٠٠٢، وكما تعلمون كانت هناك خسائر مالية قبل عام ٢٠٠٢ بلغت حوالي ٢٠ مليون دينار بحريني. وفي عام ٢٠٠٤ بدأت الشركة تحقق أول ربح لها بلغ تقريباً مليون و٤٠٠ ألف دينار بحريني، وهو أول ربح للشركة منذ عام ١٩٩٠م.

وقال: إن الأرباح ليست كبيرة، لكنها بداية لتحقيق أرباح.■

بقلم: يوسف أبو راس

من يريد وقف الانتفاضة؟! ولماذا؟! وإلى متى؟!

تمنى لي وهو يقوم بواجب تهنئتي بعودتي من الحج أن أتمكن من تقديس حجتي، أي من الصلاة في المسجد الأقصى في القدس الشريف ولكأنه لاحظ استغرابي واستهجاني من خلال الاثير وأسلاك الهاتف، فقال دون أن أسأله: عن الكيفية التي سأتمكن فيها من تحقيق هذه الأمنية، فقال: إننا متفائلون جدا بما يقوم به الأخ «أبو مازن»!!

ذهلت لهذه السطحية المفرطة لدرجة أنني لم أزد على أن قلت له: إن شاء الله.. الله يطعمنا الصلاة في الأقصى!!

بعد انتهاء المكالمة ظللت مطرق.. وتصفحت خلال اطراقتي كل الصحف اليومية فلم أجد عنواناً واحداً أو كلمة بين السطور تشير إلى أن «أبو مازن» يسير في الاتجاه الصحيح نحو تحرير القدس الشرقية ولا أقول كل القدس!!

منذ أن استلم «أبو مازن» مقاليد الحكم في الأوصال المقطعة في الضفة الغربية وقطاع غزة لم تتوقف «إسرائيل» عن القتل والهدم ونسف البيوت وتجريف الأراضي.. ولم يسلم من آلة الحرب الصهيونية طفل رضيع ولا شيخ طاعن.. بل إن القدس التي يأمل أخونا المتصل أن أصلي بها قريباً تخضع اليوم لأبشع جريمة في حق القدس المقدسات و المواطنين والتاريخ الماضي والمستقبل في آن واحد..

فبعد أن فشلت «إسرائيل» في طرد سكان القدس الشرقية من القدس.. وبعد ما فشلت من الوصول إلى اتفاق مع «ياسر عرفات»، فيما يخص إسلامية القدس وعروبتها.. ها هي «إسرائيل» تعلن في زمن الانفتاح والأمل العربي الكاذب عن تطبيق قانون أملاك الغائبين على سكان القدس، ليتسنى لها سلب البقية الباقية من أراضي القدس!!! ، وذلك من خلال تطبيق قانون أملاك الغائبين..

يُعرّف د. «جاد اسحق» رئيس معهد الأبحاث التطبيقية الفلسطينية قانون أملاك الغائبين بقوله: «هذا قانون أصدره القائد العسكري الإسرائيلي للمناطق المحتلة في العام ١٩٦٧ أمراً عسكريّاً يحمل رقم ٥٨ والذي يقضي بتعريف الغائب بالشخص الذي ترك المناطق المحتلة قبيل وخلال أو بعد حرب عام ١٩٦٧م. وهذا القرار يمنح السلطة العسكرية الإسرائيلية حق السيطرة على أراضي الغائبين ويمنح السلطة العسكرية الإسرائيلية حق الاحتفاظ بتلك الأراضي حتى لو أن ذلك تم بطريقة الخطأ ونتيجة سوء تقدير»!!

«رايس» وزيرة الخارجية الأمريكية طالبت «محمود عباس» بتسريح كل العناصر المسلحة في السلطة الفلسطينية من خلال تحويلهم إلى التقاعد المبكر.

هذا في الحين الذي يقوم فيه الأمن الفلسطيني باعتقال ثلاثة من قادة «الديمقراطية» في غزة على خلفية هجوم شنه جناحها العسكري على دورية إسرائيلية!! على الرغم من أن الفلسطينيين تسلموا جثتي شهيدين سقطا برصاص جنود الاحتلال في بيت «حانون» في شمال قطاع غزة، وهما «عماد أبو شلوف» (٢٥ عاما) و«محمد البحري» (٢٠ عاماً)!!

وعلى الرغم بأن مسلسل القتل الصهيوني لم يتوقف أبدا منذ بدأ الاستعمار الصليبي بزرع هذا الكيان الصهيوني على ثرى أرضنا في فلسطين إلى ما قبلٍ وبعد مؤتمر شرم الشيخ الذي عقده مؤخرا!!!

كم هي عدد المرات التي قام فيها مسؤولون عرب بالقيام بجولات مكوكية للضغط على الذين يُقتلون صباح مساء وعلى الذين تهدم بيوتهم وتجرف أراضيهم ومزارعهم، من أجل التهدئة؟!

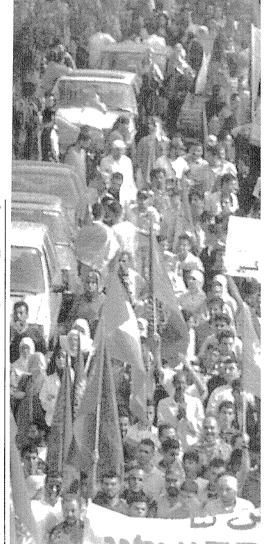
وكم مرة ومرة التزم فيها الجانب الصهيوني بمثل هذه الهدنة؟ كأن المظلوم هو من يُضغط عليه من أجل أن يلتزم بالهدنة وبالصمت.. في الحين الذي كان فيه الصهاينة يواصلون، وبلا حياء ولا خجل ولا حرص على من لم يبق في وجوههم قطرة حياء ممن يضغطون نحو التهدئة، يواصلون القتل والتدمير والسلب والنهب؟!

مرة أخرى تدخل مصر على الخط لبحث التهدئة؟! ومرة أخرى تمارس الضغط على قيادات حماس والجهاد الإسلامي لضبط

«رايس» وزيرة الخارجية الأمريكية طالبت «محمود عباس» بتسريح كل العناصر المسلحة في السلطة الفلسطينية من خلال تحويلهم إلى التقاعد المبكر

• إلى متى والعالم العربي يمارس الضغوط لحث الضحية على عدم الإعلان عن الألم؟!

• الحاخامات يصلون في ١٠٠ كنيس للدعاء بفشل مؤتمر شرم الشيخ



• أيها العقلاء والواقعيون نحن قضاء الله وقدره، ونسير بكل تؤدة نحو المجد والسؤدد طال الزمان أم قصر..

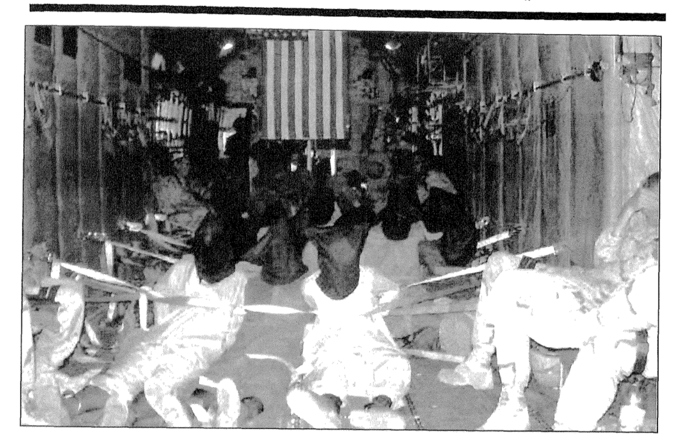
• اعطونا دليلاً واحداً على أن «شارون» سيكون عاقلاً مثلكم!! ان نحن وافقنا على التهدئة!!

النفس وعدم ممارسة الإعلان عن الألم حتى وهم يُذبحون بأبشع الأسلحة فتكاً ودموية..
ومرة أخرى يمارس العالم العربي والإسلامي سياسة الضغط على أحرار هذه الأمة ليجبروهم على القول: لدينا استعداد للتعامل الإيجابي في موضوع الهدنة!!
قلت وأنا أتابع الجرائم الصهيونية، حيث قتلت قوات الاحتلال الصهيونية منذ العشرين من الشهر الماضي بالرغم من كل دعاوى التهدئة ١٦ فلسطينياً بينهم ٩ أطفال..
وقلت وأنا أتابع هرولة قوات الأمن الفلسطيني لهدم انفاق رفح، والذي يقولون إنه معد لتهريب وسائل قتالية من مصر إلى داخل القطاع، وقلت وأنا أتابع التحرك الصهيوني لقضم القدس بشطريها الشرقي والغربي..
قلت أي عالم هذا الذي نعيش فيه.. وأي جنون هذا الذي يرفل فيه هذا العالم!!
الذي يجري جنون بحت لا نحتاج إلى إقامة الدليل عليه.. فالذي يجري اليوم على الساحة الفلسطينية، هو الجنون بعينه.. فكل الذي تقوم به إسرائيل وكل الذي يصرح به قياديها لا يدل لا من قريب ولا من بعيد أن إسرائيل تسعى نحو السلام.. وكل الممارسات الفلسطينية الرسمية ومن خلفها الممارسات العربية الرسمية، لا تدل على أن العرب يعون حقيقة المرحلة وحقيقة ما يعني -هذا ان احسنا الظن-!!.
ذلك انه ان كان الذي يقوم به الصهاينة جنون.. فإن ما يصدر عن العرب بحجة التعقل الزائد، هو أشد جنوناً بل إنه يتعدى كونه جنوناً ليغدو رذيلة ووسيلة للفناء والبوار!!
عقلاء وواقعيو العالم العربي يتهمون المجاهدون بالجنون. أيها العقلاء.. أيها الواقعيون اسمعوا ما قاله «باسكال» في مذكراته: «العالم أصبح مجنوناً لدرجة أن من يدعي العقل يصبح مجنوناً من نوع جديد».
أيها العقلاء.. أيها الواقعيون فلا يغرنكم ادعاؤكم أنكم واقعيون وعقلاء، فإن الذي تفعلونه في وجه هذا العدو الآثم هو عين الجنون، فهذا العدو الذي لا يرقب فيكم إلاً ولا ذمة. هذا العدو لا يجب بحال من الأحوال أن يواجه بتهدئة ومؤتمر جديد.. لأن التهدئة ومثل هذه المؤتمرات ليس لها ثمة هدف إلاّ سحق انتفاضة شعبنا الفلسطيني الباسل والا سحب حق في الدفاع عن نفسه ومقدساته وعرضه وأرضه..
وهذا ليس رجماً بالغيب، ولكنه عقلانيتكم التي أطفأت شعلة كل ثورة وانتفاضة..
فلقد بدأت الانتفاضة الأولى نهاية عام ١٩٨٧ فجاء اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ ليكتب نهايتها..
وفي عام ١٩٩٤ جاءت انتفاضة الحرم الإبراهيمي اثر المذبحة الشهيرة ثم توقفت بتفاهمات سياسية..
ثم جاءت انتفاضة النفق عام ١٩٩٦ كرد فعل على حفر نفق تحت المسجد الأقصى ولم تعمر طويلاً في ظل تقدم مسيرة أوسلو..
ثم جاءت انتفاضة أبو غنيم ١٩٩٧ كرد على بناء مستوطنة أبو غنيم، وانتهت هي الأخرى باتفاق «واي ريفر».
ثم جاءت انتفاضة الأسرى في نيسان من العام ٢٠٠٠، لتتوقف هي الأخرى على مشارف كامب ديفيد المخصصة لمناقشة مفاوضات الوضع النهائي.
وجيء بـ«محمود عباس».. ونقول جيء «محمود عباس» ليسدل الستار على انتفاضة الأقصى، التي كانت الأروع والأهم من بين كل الانتفاضات الفلسطينية المباركة للعديد من الأسباب.. من أمثال المدى الزمني الذي استغرقته وحجم الالتفاف الشعبي حول رايتها ومن ثم حجم تأثيرها على العدو الذي خسر خلالها ما لم يخسره في حروبه مع العرب طوال عقود طويلة!!
والذي نقوله لـ«محمود عباس»، الذي أعطى فرصة ستة أشهر من قبل المجموعات المسلحة في فتح، لحل القضية ولرفع الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني والأمان مصيراً شبيهاً بمصير السادات في انتظاره؟!
الذي نود قوله لـ«محمود عباس»: إنه حتى وان تمكنت من إخماد لهيب الانتفاضة الحالية، فإن انتفاضة أخرى لابد أن تأتي لتأخذ في طريقها كل المتاجرين في البلاد والعباد والمقدسات.
ونقول للعقلاء كيف تدعون شعوبكم إلى التعقل (الجنون) وإلى نبذ العنف وإلغاء السلاح، في الحين الذي يصلي الحاخامات في ١٠٠ كنيس للدعاء بفشل مؤتمر شرم الشيخ... الذي عقد مؤخراً.
حتى لو أردتم السلام (الاستسلام)، فإن اليهود والنصارى لن يرضيهم تنازلكم عن الحقوق العربية والإسلامية، لأنهم يرمون إلى سلخكم عن دنيكم سلخاً لا يكون بعدها عودة إلى الإسلام والقرآن وهدي خير الأنام!!
نحن نعيش عصراً مجنوناً بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، عصراً مجنوناً يعان فيه الظالم ويوبخ فيه المظلوم، بل ويطالب أن يكتم أنفاس نفسه حتى لا يزعج- قاتليه بأنات الألم..
أيها العقلاء نحن إرادة الله سبحانه وتعالى.. ولن تضرنا واقعيتكم شيئاً، فنحن على الدرب سائرون إلى يوم النصر الموعود، إذ يخاطبنا الشجر والحجر، هذا يهودي خلفي فتعالى فاقتله، تقولون متى هو؟
نقول عسى أن يكون قريباً!!■

بقلم: عبدالله خليل شبيب

«التعذيب الرهيب»

منهج ثابت في سجون المتحضرين والمتخلفين على السواء



في المغرب سُمح لبعض ضحايا التعذيب - في العهد السابق - عهد والد الملك الحالي -أن ينفسوا عن آلامهم المختزنة بالحديث عن تعذيبهم- دون ذكر أسماء «الجلادين الجناة» ودون أن يمسهم عقاب من قريب أو بعيد!... بالمناسبة فإنه ربما من أسرار طول عمر وعهد الرئيس الكوبي (فيدل كاسترو) بالرغم من كونه في (حضن أمريكا جغرافيا فقط)، والتي لا تزال تحتل جزءاً من جزيرته الفقيرة «معتقل غوانتانامو الرهيب».

وبالرغم من كثرة المؤامرات الأمريكية على كوبا، وتنوعها منذ «فضيحة خليج الخنازير» وما قبلها.... من سر ثبات كاسترو في مواجهة «الغول الأمريكي المتغول».. أنه بعد أن قضى على حكم سلفه الطاغية «باتيستا» بانقلاب دموي.. شد نحو «١٠٠٠» من «جلاوزة التعذيب» في العهد البائد وأمر بإطلاق الرصاص عليهم.. فأراح منهم البلاد والعباد ولربما كانوا عبرة لغيرهم ولمن بعدهم.

نعود للمغرب.. فبالرغم من (التمثيليات التنفيسية)، فإن النظام لا زال - كما أكدت تقارير مؤسسات حقوق الإنسان- يمارس التعذيب البشع في السجون المغربية،

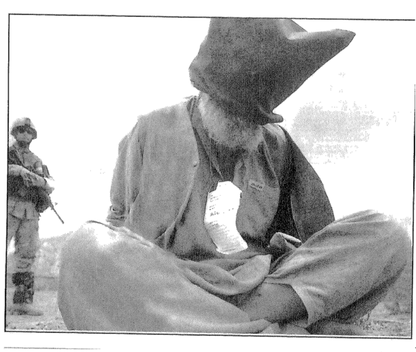
خصوصاً في حق الإسلاميين، لأنهم يظنون أنهم يتقربون بذلك لأمريكا ويصنفون في «جوقة» ما يسمى بمحاربة الإرهاب الذي لا يفرق - عند أمريكا ويهودها - بين متطرف ومعتدل؛ ولا بين بريء وجان!

وينسحب الحال من المغرب على غيرها (وجُرَّ شرقا) فكما قال الشاعر: (فهذا الوطن العربي من البحر إلى البحر سجون متلاصقة.. سجان يمسك سجان!).. ولا مجال للتفاصيل فهي معروفة معهودة - بالجملة والتفصيل -.

ولقد كان كثير منّا مخدوعاً بالغرب وأمريكا مبهوراً بحضارتهم... ثم تبين أن (الحال واحد) وأن القوم (المتحضرين) تفوقوا على المتخلفين في فنون التعذيب وامتهان إنسانية الإنسان.. خصوصاً إن كان الضحية من (عرق معين أو دين معين).. ولم يعد سراً سلوك البريطانيين في البصرة وغيرها ولا سلوك الأمريكان... ولازالوا يمارسون التعذيب حتى الآن ويجري أحياناً بأيد عراقية وعربية وصهيونية تحت إشرافهم وسمعهم وبصرهم!

أما سجن غوانتانامو الرهيب فحدث ولا حرج فما نجا منه ناج إلاّ وتحدث عن أهوال التعذيب (الحضاري) فيه!

وأما في أفغانستان - وما أدراك ما أفغانستان- فلم يكف «الأمريكان» «شرف حرق الأسرى العرب مقيدين في قلعة جانجي» ولا موت آلاف الأسرى الأفغان «خنقا في الحاويات المعدنية» بإشراف وتحريض «وابتهاج» أمريكي! حتى واصلوا التعذيب -حتى القتل-في سجون أفغانستان بأيديهم الملطخة بالدماء والجرائم! فقد اعترفت «البنتاغون» بـ«٨ وفيات» في سجونها في



• الأمريكان لم يكتفوا بحرق الأسرى العرب وهم مقيدون في قلعة جانجي، فهم يواصلون القتلى في سجون أفغانستان

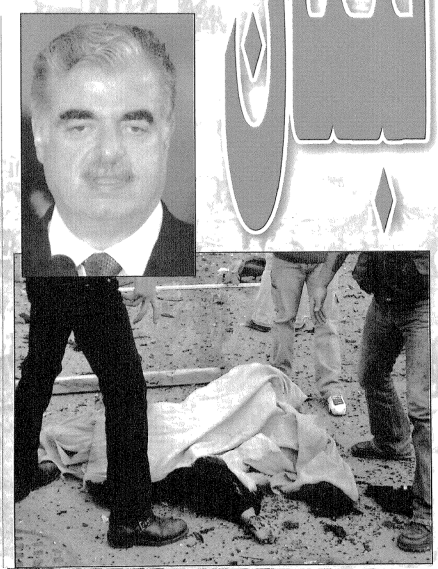
أفغانستان، منها حالة المدعو «شير محمد».. وكذلك الجندي «جمال ناصر».. فلم يمهلوه ليعرفوا حتى اسمه ولم يشفع له أنه من الجيش التابع لهم والذي يخدمهم! فقتلوه - خطأ - تحت التعذيب!

هذا عدا عمن يوكل الأمريكان تعذيبهم للأتباع في السجون المنتشرة حول العالم.. فقد سبق أن تحدثنا عن تعذيب أمريكا لمطلوبيها في سجون بلادهم - خصوصاً إذا كانوا يحملون جنسيتها! أو جنسية أوروبية مثلاً! وقد ذكرت تقاريرالصحف الأجنبية (الأمريكية والسويسرية) وغيرها أن من أكثر البلاد مهارة في (استنطاق المتهمين) والتحقيق معهم حتى يقولوا ما يريد الأمريكان - وان كانوا لا يعلمون عنه شيئا- هما مصر والأردن... حيث تصدر لهما أمريكا (الحالات المستعصية) لديها والتي تعجز عنها ليحل «سحرة التعذيب والمخابرات» عُقَدَ ألسنتهم.

بقي أن يُقال إنهم يلجأون لذلك (تصدير الضحايا وتوكيل المتوحشين المتخلفين بهم)، حيث يخشون انتقال العدوى في بلادهم لمواطنيهم، الذين يحاول أكثرهم أنهم يكونوا بشرا! علماً بأن مجرمي التعذيب المسعورين المتوحشين لا يكادون يختلفون عن الحيوانات إلاّ في شكل الخلقة.. كما أشار «شوقي» في قصيدته مخاطباً أبا الهول - قاصداالناس الذين يمرون به متفرجين عليه:

ولو صُوِّروا من طباع النفوس
توالوا عليك سباع الصُّوَر

لبنان والمصير المجهول



• مقتل الحريري جريمة هائلة ستعيد لبنان إلى نقطة الصفر في الصراعات الدامية التي ستمكن العدوان الصهيوني وتؤمنه في المنطقة

لم يكن المرحوم «رفيق الحريري» أول ضحايا الصراعات اللبنانية.. وتصفية الحسابات في وعلى حساب لبنان.. ولن يكون آخرها!

لقد سبق تصفية شخصيات لبنانية كثيرة من مختلف الاتجاهات والمواقع، فقد اغتيل «رشيد كرامي»، و«كمال جنبلاط»، و«بشير الجميل»، والمفتي «حسن خالد»، و«طوني»، و«سليمان فرنجية»، و«سليم اللوزي»، و«كامل مروة» وغيرهم... ولكن الجديد في الأمر.. هو هذا الحشد والتأليب «المبرمج» -غالباً- سلفا مما يؤكد أن اغتيال «الحريري» كان حلقة من حلقات «ذلك التصعيد» التي سبقتها خطوات عدة انطلاقاً من «قرنة شهوان» برئاسة السفير الأمريكي .. وإلاّ لماذا لم يحصل مثل ذلك أو قريب منه بعد كلٍّ من أو أي من الاغتيالات السابقة - على أهميتها -؟!

ولا يفوتنا أن نذكّر أن إثارة الشغب ضد الوجود السوري في لبنان والحكومة الخانعة لمخابراته بنفس الأيدي والوسائل التي أثير بها في أكرانيا ليصل عميل أمريكا للحكم، عبر إثارة الشارع! لأجل (بلقنة لبنان) أو (لبننته) ثانية؛ والعودة إلى نقطة الصفر في الصراعات الدامية لتمكين العدوان الصهيوني وتأمينه.. والمحاولة - عبثاً - تخفيف الضغط على القوات الغازية في العراق!

لقد كانت الجريمة (هائلة) وبإمكانات (هائلة) كذلك و(بتقنية عالية جداً) لا تتوافر لدول العالم الثالث، فضلاً عن تمكن عصابات بسيطة منها! وكانت (كالجريمة الكاملة) خفيت أدلتها وأعجزت المحققين حتى الدوليين!

إذن.. فمن معرفة المستفيد من الجريمة



• اتهام سوريا في مقتل الحريري مستبعد، لأنها في مواجهة كم هائل من التحديات والتحرشات

والمتمكن من وسائلها والمستغل لها (أبشع استغلال)، يمكن معرفة الفاعل الحقيقي.. أو مد أصابع الاتهام نحوه - على الأقل -!

أما سوريا ومخابراتها - فمع أنه لا يستبعد عليها ولا منها مثل هذه الأعمال.. لكنها في وضع لا تحسد عليه.. وليس من مصلحتها أن تثير عليها المزيد من أعشاش الدبابير «القرار ١٥٥٩» وقرنة شهوان؛ والوضع في العراق، وفي فلسطين، وما يتبع ذلك من اتهامات بمزاعم إيواء الإرهاب ودعم حزب الله.. وأوضاع سجونها التعيسة وما فيها من تعذيب هائل -حتى الموت أحيانا -حتى للأطفال والأجانب.. وألوان الفساد السياسي والإداري والأمني والاقتصادي.. إلخ).

فما نظن أن من الحكمة، أن تلجأ سوريا لمثل ذلك العمل (الدنيء) في مثل هذا الوقت (الحرج)، فهي الآن، وخصوصاً في لبنان، وفي مواجهة الكم الهائل من التحديات والتحرشات (تسير بمحاذاة الحائط .. وتطلب الستر)، كما يعني المثل العامي المشهور!

إذن لم يبق إلا متهم رئيسي وواضح ومتحد «الصهيونية وأمريكا» .. ولعل الأيام القادمة تزيد الأمر وضوحا.. ولكننا نسأل الله أن يحفظ لبنان وغير لبنان من «مؤامرات الأفاعي»، ومن خبيث المساعي! ■

■ ■ لقطات .. وسقطات! ■ ■

الكاهن «قاشا» العراقي: «كثير من التوراة (منقول ومنتحل) من الأساطير البابلية»

• توراة موسى عليه السلام التي نزلت في القرن الثالث عشر قبل الميلاد لا أثر لها في وقتنا الحاضر، ولكن التوراة المتبادلة الآن كتبها الحاخامون وأحبار اليهود

أصدر الكاهن الآشوري العراقي «سهيل قاشا» كتاباً اسمه «التوراة البابلية» موثقاً وغنياً بالمعلومات الطريفة والجديدة...، أثبت فيه أن كثيراً مما ورد في العهد القديم «التوراة» مقتبس ومأخوذ من "آداب وأساطير» العراق القديم المسطور في المدونات السومرية والبابلية والآشورية ونقل عنها كُتّاب التوراة كثيراً من النصوص - أحيانا حرفيا-! وقد أورد «الأب قاشا» الكثير من النصوص المقارنة بين الأصل (العراقي) والمنتول عنه (التوراتي) .

يقول «الأب قاشا»: «هناك توراتان:

الأولى: تضمنت الشريعة الموسوية، ونزلت على النبي موسى في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.. ولا أثر لهذه التوراة في وقتنا الحاضر!!..

والثانية: كتبها الحاخامون وأحبار اليهود في (بابل)، أي بعد عهد موسى بأكثر من سبعة قرون، وهي التي تتبادل ترجماتها اليوم»، وهذه «التوراة الثانية» هي التي وصفها بأنها (تاريخ)..

وقد نفى أن تكون تاريخاً، وأكد أنها محض أساطير منقولة ومحورة «بهوى عبراني».. كما نقل عن الكاتب الفرنسي «جان لوي برنار» قوله: «إن أحبار اليهود قد اقتبسوا من تواريخ الأقطار، التي جاسوا خلالها بعض الحكايات، «فعبرنوا» كل المعلومات التي كان منها أكذب تاريخ للعالم!».

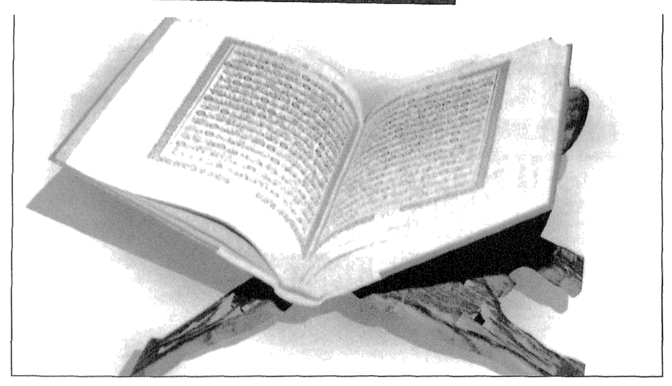
ويؤكد «الكاهن قاشا» أن الكشف عن جوانب «الانتحال المُهَوَّد» وترجمة النصوص - بطابع يهودي -.. يساعدنا في تعرف جذور النزعة الصهيونية العنصرية واستغلالها... ومحاولة الحط من شأن الآخرين لدعم «فرية الشعب المختار» في محاولة لفرض الوصاية على العالم والبشرية جمعاء... لتسفر عن وجهها في آخر الأمر ملتمسة مسوغات لاحتلال فلسطين؛ وبقية أقاليم المشرق العربي وطرد سكانه الأصليين من المسيحيين والمسلمين، أو (إبادتهم).

ويضيف: «إن النبي موسى ظهر معه قوم يتكلمون اللغة المصرية الفرعونية»، وليست لهم صلة ببني إسرائيل ونزحوا إلى أرض كنعان وهم غرباء عنها...، أما توراة موسى فقد نزلت بلغة (قومه) المصريين.. وبعد مرور سبعة قرون كتب الحاخامون في (بابل) توراة أخرى غير الشريعة الموسوية الأصلية وبلغة عبرية هي (آرامية التوراة)». ■



بقلم : صابر عبدالحميد الرويني

الْحَقُّ أَبلج...
فَلِمَ التَّخبطُ وَالتَّبَعِيَّةُ؟!!!



إن الواقع ليؤكد للمتأمل في أوضاع أمتنا بأنها تواجه تحديات هائلة، بحيث يعلم أن مستقبلها القريب والبعيد سيكون مُرّاً، ورغم ذلك فالعجب العجاب هو في تلك اللامبالاة التامة والغفلة العامة، فهل يرجع ذلك إلى الجهل بالحقائق والمسلمات، أم إلى ذنوبنا والشهوات، والحق وما يجب أن نسلم به أن هزائمنا وتفرقنا وضياعنا، إنما هو جزاء وعقاب على معاصينا لأن الله تعالى قد بين أن الذنوب والمعاصي، والكفر مصدر كل هزيمة وشقاء وهلاك، قال الله تعالى: ﴿كدأب آل فرعون والذين مِنْ قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين﴾ الأنفال/٥٤.

● ذنوبنا ومعصيتنا لله هي سبب هزائمنا وتفرقنا، ولن يكون نصر الله لنا إلا بطاعته والولاء والبراء له

وقال تعالى: **﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾** الحج/٤٠

وقوله تعالى:

﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾ محمد/٧.

- إن نصر الله يكون بطاعته والولاء والبراء له، فكيف يتأتى نصرنا مع ترك لفرائضه ومنع للزكاة وانحطاط للأخلاق واستهتار بتعاليم الشريعة وموالاة لأعدائه ومعاداة لأوليائه؟!!!

- من قبل في الستينيات فرحت قلوب زائغة وهللت وتحالفت مع روسيا، وتعالت أصوات الشيوعية وأشياعهم، واضطهد المسلمون المخلصون المصلحون والعلماء فماذا حدث؟ ذلت الأمة، وهزمت وترددت في غياهب الجهل والجهالة فهل تابت وأنابت إلى ربها؟!! وسقطت الشيوعية

وأزلامها..!!

- ثم إن الإلتزام الجزئي بالطاعات، وفصلها عن ميادين الحياة لهو أمر محزن قد أذلّ أمتنا، فلابد لنا من الأخذ بكل أسباب القوة في كل الميادين، ولننظر إلى أحد، وحنين، ولننظر إلى الهجرة، ومنهج الرسول الأسوة فيها... إن النجاح الحقيقي يكمن في الأخذ بالأسباب (الروحية والمادية) معاً...، وأساس ذلك كله إنما يكون بالأوّب والتوب والرجوع إلى الله، والالتزام بتعاليم الشريعة الغراء مع البحث عن الأسباب المنطقية والمادية للتقدم وبذل الجهد في ذلك، وفي تجنب الأسباب المنطقية للهزائم كذلك، ومعالجتها من مثل التخلف والجهل وشيوع الفوضى والكسل، والكذب والرياء، والزنا والربا والنفاق والمحسوبية والواسطة والتدليس، فمنهجنا الإسلامي إنما يعتمد نظرية علمية وعملية عنوانها (اعقلها وتوكل على ربك).

- قد يتكلم البعض ويقول إن المجتمع الصهيوني مجتمع تقدم، رغم كون زعيمه وقومه ملحدون.. فمؤسس دولة الصهاينة كما عبر عن نفسه «ديفيد بن غوريون» كان ملحداً بنص ما ذكر هو في مذكراته، نسي هؤلاء أن الله ينسى من ينساه ويعاقب من يعصاه ممن تمادوا في الجحود والنكران...

- إن مقارنة مع الغير الفاسق من المغضوب عليهم أمر مُضل ظالم، لأن هذا يغرينا بالمعصية والاستهتار، بأن الغير أكثر منّا معصية وجحوداً، وذلك من الظن الكاذب، والافتراء المغلوط، فاعتراف «بن غوريون» بكونه ملحداً ليس عذراً لتراخينا وخيانتنا وتبريراً لتخلفنا ومعاصينا الآثمة..

- فهل في اللامبالاة العامة مبرر؟ وهل يمكن لنا أن نتصرف كمسلمين ناضجين، ويعرف كل منّا حدود مسؤولياته نحو جماعة أمته؟ بدل هذا التكاسل والتخاذل والتبعية والاستكانة لكل دروب الذل ومسالك المهانة!!!

لنعلم أن كل يوم يمضي لن يعود وسيسألنا الله عن كل لحظة وعمل عملناه. فهل سيكون جوابنا على الله العظيم القاهر فوق عباده: أننا قد قضينا أوقاتنا في سماع الأغاني وحضور الحفلات، والولائم والجلوس في الدواوين، ومشاهدتنا الآثمة للدعارة

◁ كل يوم يمضي لن يعود وسيسألنا الله عن كل لحظة وعن عملنا، فماذا سيكون جوابنا لله القاهر فوق عباده؟!

◁ من الظلم والضلال أن يقارن المسلم نفسه بقوم مغضوب عليهم من الله وهم متقدمون في دنياهم، فهذا يغرينا بالمعصية والاستهتار

الإلكترونية والفضائية ومشاهدة الأفلام التي تعد ترجمة لتيار وعي فئة ضالة من المؤلفين والمخرجين الشاذين عن كل منهج، كل ذلك دون التجاوب مع هموم الأمة.

يقول ابن تيمية:

«ولما كان صلاح بني آدم لا يتم في دينهم ودنياهم إلا بالشجاعة والكرم بيّن الله سبحانه وتعالى أن من تولى عنه بترك الجهاد بنفسه أبدل الله به من يقوم بذلك، ومن تولى عنه بإنفاق ماله أبدل الله عنه من يقوم بذلك».

- إن الانتماء للإسلام ليس انتماء اسمي أو وراثي كما يظن كثير من الناس، بل هو إيمان وتصديق بالأفعال والأعمال، والآيات القرآنية واضحة الدلالة، وقد جاءت بلسان عربي مبين يفهمه كل عاقل فلا عذر لأحد، ولنتأمل قول الله تعالى: **﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾** التوبة/٢٤.

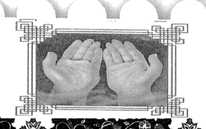
والغريب في الأمر أننا أبدلنا ارتماءنا وفتنتنا بالأمس (بروسيا الشيوعية) إلى فتنة أعظم، وهي الارتماء في أحضان (أمريكا الصهيونية) حتى أنها أضحت تمثل (المسيخ الدجال)، وإني أحذر كل عاقل لبيب فماؤها العذب نار محرقة، ونارها المحرقة هي العذب السلسبيل، ولكن لا يعرف ذلك إلا المؤمنون الذين يرون فيها حقيقة الشيطان بأفانينه وأكاذيبه وحيله وخيله ورجله، فلا تغتروا بثناياها وقد ظهرت تظنونها جهلا تبتسم لكم أيها الغافلون عن دينكم والمغرر بكم، وقد انصهرتم في بوتقة الرويبضة من الخلق، وقد انصهرت كرامتكم ممزوجة برجسها.. إنها لا تبتسم لكم.. بل تكشر عن أنيابها وقد انسابت منها دماء كرامتكم وغرتكم لتلتهم منكم كل كيان.. فهل تتوسلون عندها النجاة؟ أنسيتم قول الله تعالى: **﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم..﴾**، أم تناسيتم قوله سبحانه: **﴿ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة﴾**.

إنه لأمر عجاب أن ترتمي الشاة بين يدي الذئب تبتغي منه الحماية والنجاة..!!

- وإني لا أخاف على أمتي (أمة الإسلام) مؤمناً ولا مشركاً فحسب فالمؤمن يعصمه الله بإيمانه «إن صدق»، والمشرك يقصمه الله بشركه وإن أبق، ولكن الخوف كل الخوف من المنافق سليط اللسان، وقد ذاع سيطهم، وانتشر خطرهم بيننا، وقد أصبحوا يردون كل محفل، ويظاهرون كل إعلام، حتى طغوا وبغوا وأظهروا في الأرض الفساد، فليكن منّا قوم لهم بالمرصاد ويصدق فيهم قول الشاعر:

أعطوا ضريبتهم للدين من دمهم
والناس تزعم نصر الدين مجانا
عاشوا على الحب أفواهاً وأفئدة
باتوا على البؤس والنعماء إخوانا
الله يعرفهم أنصار دعوته
والناس تعرفهم للخير أعوانا





المختال في مشيته

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«بينما رجل يمشي في حلّة(١) تُعجبه نفسه، مُرَجِّلٌ رأسَهَ، يختال في مشيته، إذ خسف الله به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة» متفق عليه

(١) الحلة «بضم الحاء المهملة» ثوب له ظهارة وبطانة.

احفظ لسانك

احفظ لسانك واحترز من قوله
فالمرء يُجرح باللسان ويُعطب

واحذر معاشرة اللئيم فإنها
تُعدي كما يُعدي السّليم الأجرب

واحذر من المظلوم سهماً صائباً
واعلم بأن دعاءه لا يحجبُ

❖ ❖ ❖

وليس أخي من ودّني بلسانه
ولكن اخي من ودني وهو غائب

ومَنْ ماله مالي إذا كنتُ معوزاً
ومالي له إن اعوزته النوائبُ

ومَنْ لم يُغمِّضْ عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

حكم عادل

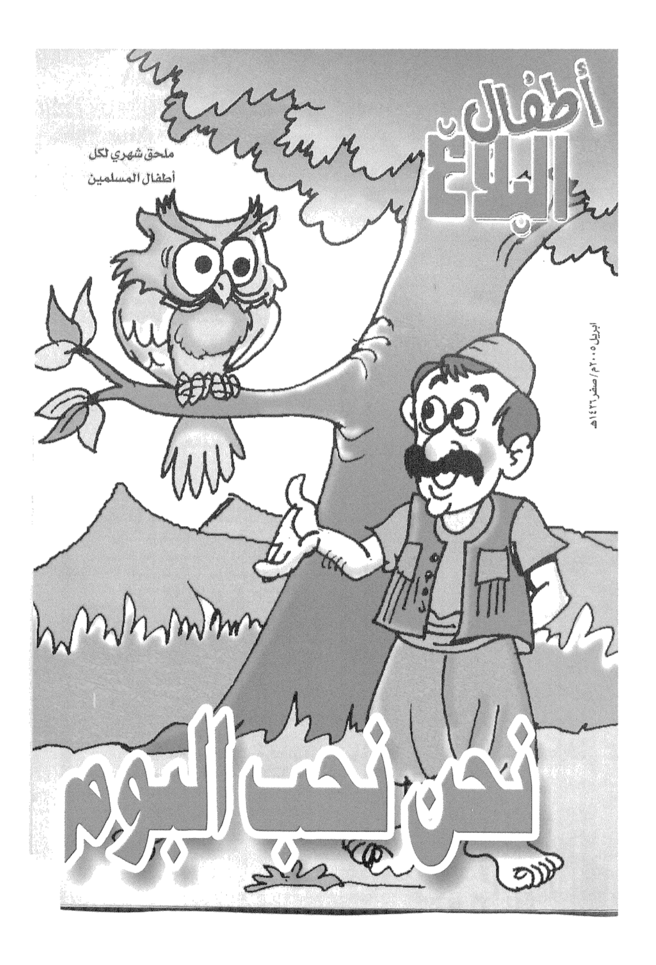
قيل: إن الخليفة المهدي أراد يوماً أن يتزوج ثانية على زوجه «الخيزران»، فحدّثها في ذلك فقالت له: لا يحل لك أن تتزوج عليّ.

فقال لها: بل يحل. قالت: بيني وبينك من شئت من العلماء.

قال: أترضين سفيان الثوري ليحكم بيننا؟ قالت: نعم، فوجَّه المهدي في طلب سفيان الثوري، فلما أدخل عليه قال له: إن أم الرشيد تزعم أنه لا يحل لي أن أتزوج عليها، وقد قال الله تعالى: **﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾** النساء/٣، ثم سكت، فقال له سفيان: تم الآية **﴿فإن خفتم ألاّ تعدلوا فواحدة﴾** النساء/٣.

وأنت لا تعدل، فما يحل الزواج لك.

وقالوا: فأمر له المهدي بعشرة آلاف درهم، فأبى أن ينظر إليها.■


أطفال البلاغ
ملحق شهري لكل
أطفال المسلمين
ابريل ٢٠٠٥م / صفر ١٤٢٦هـ
نحن نحب البوم



أحبائي أطفال البلاغ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليوم سأحدثكم بحديث جميل، لي صديق اسمه «نادر» وهو نادرٌ بحق، فهو طالب مجتهد متفوق في دراسته، يحفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم، يصلي أغلب صلواته في المسجد، يحب الله ورسوله، ويحب قراءة الكتب الثقافية الممتعة.

وفي يوم من الأيام دعانا صديقنا يعقوب إلى حفل زفاف أخيه الكبير «حسين»، وبعد أن شاركنا الجميع فرحتهم بهذا الحفل دعانا والد العريس إلى العشاء..

ورغم أن الطعام كان كثيراً إلاّ أن نادراً هجم على الطعام بسرعة وراح يلتهم الطعام إلتهاماً بيديه الاثنتين وخاصة اللحم، وعندما انتهى اللحم الذي أمامه مد يديه إلى اللحم البعيد الموجود أمام غيره حتى أثار انتباه القريبين منه.

قلت لصديقي نادر منبهاً، أنسيت حديث رسول الله ﷺ يا صديقي نادر؟

توقف نادر عن التهام الطعام وقال لي: أي حديث يا صديقي؟

قلت له: قال ﷺ مخاطباً ابن عباس: «يا غلام سمِّ الله، وكل بيمينك وكل مما يليك»، ابتلع نادر اللقمة العالقة في فمه، وأطرق برأسه خجلاً وقال: الجوع أنساني حديث رسولي القدوة يا صديقي، ثم عاد إلى طعامه من جديد يأكل بهدوء ويمضغ الطعام جيداً ويأكل بيمينه ومما يليه، بعد أن سمى الله قائلاً: «بسم الله الرحمن الرحيم» أوله وآخره.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ " ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ
رئيس التحرير : د. رشيد الولايتي
المراسلات : ص.ب : 4558 الصفاة 13046 الكويت
هاتف : 4818820 (965) - فاكس : 4819008 (965)
E-mail : al-balagh@al-balagh.com

يخطب خديجة.. ويتزوجها

شعر: محمدي حسن الشافعي

خطب النبي لنفسه خير النساء.. «الطاهرهْ»
رضيته زوجاً حينما سمعت حديث «ميسرهْ»
فهو «الأمين» حياته عزمٌ بَدَا.. ومثابرهْ
وليس في مقدور أحدٍ أن يعُدَّ مآثرهْ
و«خديجة» العصماء من بين النساء «الجوهرهْ»
يا سعدها بمحمدٍ شفيعنا في الآخرهْ.!!
الله أكرمها به زوجاً لأكرم خَيِّرَهْ

❖ ❖ ❖

حملت مع «المختار» أعباء الرسالة صابرهْ
وتحملت معه الأذى في بيئة متناحرهْ
كم شاركته همومه دوماً.. وظلت ساهرهْ
كم جاهدت بقوةٍ كيد الجموع الكافرهْ
حتى أتى «جبريل» في إحدى الليالي المُقْمِرَهْ
ليقول: إن الله يهديها التحية عاطرهْ.!!

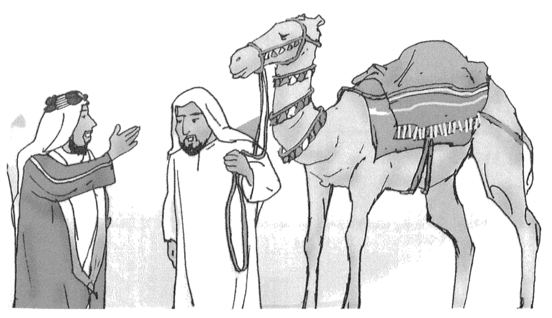
الأمير والرعية

كانت نفوس المسلمين مملوءة بعبق إيماني مبهج مملوءة بالسعادة والنشوة، رغم انتهاء أيام الحج المباركة..

وعادت قوافل الحجاج إلى بلادها، كل حاج يقصد بلده، فقد حلّ به الشوق لرؤية أهله، وأولاده الذين تركهم منذ مدة طويلة.

وبينما كانت قافلة الحجاج الكويتيين عائدة إلى «الكويت» تجد في سيرها، وتصل ليلها بنهارها، لاتستريح إلاّ قليلاً، ولا تنام إلا سويعات، حتى وصلت إلى منطقة قريبة.

وكان بين أفراد القافلة رجل من أهل « الكويت» اسمه «محبوب العامر» يركب في سفره ناقة قوية، جميلة الشكل، عظيمة المظهر، فلما علم أمير هذه المنطقة بهذه الناقة أعجب بها كثيراً، وقرر الحصول عليها مهما كان الثمن،



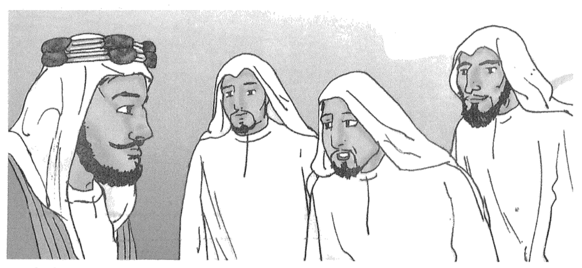
يتبادلون المحبة

فعرض على صاحبها «محبوب» مبلغاً من المال، لكن «محبوباً» رفض بيعها، لأنها كانت غالية على قلبه، ربّاها منذ أن كانت صغيرة جداً، وعاشت في كنفه عزيزة مدللة، وهاهو يسافر بها إلى الحج فتحمله، وتحمل أغراضه، وتعمل ما في وسعها لتمنحه الراحة والسعادة، في الذهاب والعودة.

قال «محبوب» للأمير: هذه الناقة تعيش معي وكأنها أحد أفراد أسرتي، فاسمح إلي بألاّ أوافقك على طلبك أيها الأمير، فأنا لاأستطيع الاستغناء عنها بكل مال الدنيا!

فصاح الأمير غاضباً: أماتعلم أنك تكلم الأمير أيها الرجل، وهذه الناقة أعجبتني، وسآخذها شئت أنت أم أبيت.

أيها الرجال... أيها الرجال خذوا هذه الناقة وضعوها في مكانٍ آمنٍ، وأنت أيها الرجل إن لم ترحل من هنا وضعتك في السجن حالاً..



وأسقط في يد «محبوب» فترك المكان بسرعة، وأسرع هو وقافلة الحجاج في طريقهم إلى «الكويت»، يريدون وصولها في أقرب فرصة.. وعندما وصل «محبوب» إلى «الكويت»، قرر الذهاب إلى أميرها الشيخ «مبارك»، لكنه وجد أن الخبر قد سبقه، وعلم الأمير بكل ما حصل، فأعلن غضبه واستياءه..

ولم يضع أمير «الكويت» الفرصة، فطلب من حراسه أن يبحثوا في الكويت كلها، عن وجهاء وتجار قادمين من هذه المنطقة، وأن يحضروهم إلى مجلسه فوراً..

وما هي إلاّ ساعات، حتى امتلأت ديوانية الشيخ «مبارك الصباح» بوجهاء وتجار هذه المنطقة..

فاستقبلهم أمير «الكويت» بأحسن استقبال، وأكرمهم بالغ الإكرام، وقال لهم: ستبقون أيها الأحبة ضيوفاً عندي حتى يحقق أميركم ما سأطلبه منه الآن..

ومان هي إلاّ لحظات حتى امتلأت الديوانية بهمسات ودمدمات غير مفهومة، يتساءل فيها أصحابه عما يحصل، وعن الذي حصل..

أرسل الشيخ «مبارك الصباح»



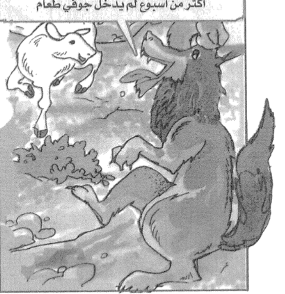
رسالة إلى أمير المنطقة وكان اسمه «راكان» يقول له فيها: لقد وصلني خبر أخذك ناقة «محبوب العامر» قسراً، والذي أراه أيها الأمير الكريم، أن تقوم بإعادتها إلى صاحبها اليوم، وإلاّ فإني سأضطر إلى وضع كل أعيان وتجار «بريدة» الموجودين عندي في السجن، فهل يرضيك هذا؟

فلما وصلت الرسالة إلى الأمير«راكان»، قرأها لأكثر من مرة، وأدرك من خلال كلماتها سر محبة أهل «الكويت» لأميرهم، فأعاد الناقة إلى صاحبها على عجل، وحمّلها الهدايا، ورسالة اعتذار وأسف، وعاهد نفسه أن يحب الناس كلهم، حتى يلقى المحبة والاحترام من الجميع..



البعيدة عن القطيع





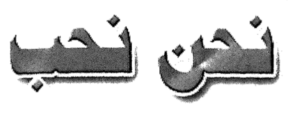


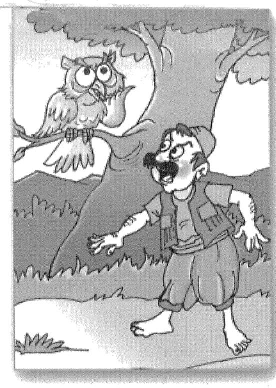
سر الزجاجة الغارقة

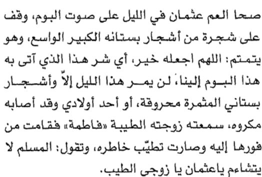
أهلاً بكم يا أحبائي، أنا سعيد لأنكم ذهبتم إلى الجزيرة حسب توجيهات الخريطة وعثرتم على الزجاجة التي في داخل الصندوق، وتحملتم المشاق من أجل معرفة سرها.











صحا العم عثمان في الليل على صوت البوم، وقف على شجرة من أشجار بستانه الكبير الواسع، وهو يتمتم: اللهم اجعله خير، أي شر هذا الذي آتى به هذا البوم إلينا، لن يمر هذا الليل إلاّ وأشجار بستاني المثمرة محروقة، أو أحد أولادي وقد أصابه مكروه، سمعته زوجته الطيبة «فاطمة» فقامت من فورها إليه وصارت تطيّب خاطره، وتقول: المسلم لا يتشاءم ياعثمان يا زوجي الطيب.

قال عثمان والغضب بادٍ على وجهه: وكيف لا أتشاءم وأنا أرى المصائب تحل بأهلي منذ أن كنت صغيراً وقت نعيق البوم، سأذهب إلى البوم وأقتله في الحال، ابتسمت الزوجة وقالت: من قال لك أن نعيق البوم نذير شؤم يا زوجي؟!

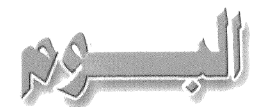
قال عثمان وهو يغادر البيت: أبي قال لي ذلك، وجدي من قبله.

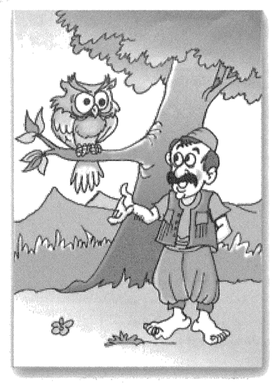
قالت الزوجة في نفسها: وأين كلام رسول الله ﷺ من كلام جدك وأبيك يا عثمان؛ لا طيرة ولا تشاؤم، لكن عثمان لم يسمع ما قالته زوجته وأسرع إلى حيث كان البوم واقفاً على غصن الشجرة غاضباً.

قال عثمان: ما الذي آتى بك إلينا أيها البوم المشؤوم، إنك وصوتك تجلبان المصائب حيث حللتما.

قال البوم: أتيت لأخلص حقلك وأشجارك المثمرة من الفئران الضارة التي تقرض جذور الأشجار فتقتلها، ولأخلص حقلك وأشجارك من الديدان الضارة التي تنخر في جذوعها فتميتها، هل تريد أن تموت أشجارك يا عثمان.





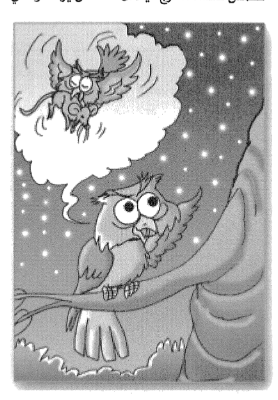


توقف عثمان قليلاً وهدأ غضبه وقال: ومن يضمن لي أن ما تقوله صحيح، ثم كيف سترى الديدان الصغيرة والفئران في الليل أيها البوم الفيلسوف؟

قال البوم: راقبني من نافذة غرفتك لتعرف ماسأفعله بالديدان والفئران والحشرات، إن عيناي الكبيرتان تشاهدان الأشياء الصغيرة جداً في الليل، فقد منحني الله الخالق هذه القدرة لأخلص حقول الناس من الأشياء الضارة بها.

قال عثمان: إذن فأنت ضروري لكل حقل.

قال البوم: نعم، وقد خلقني الله لهذه المهمة الصعبة، فالفئران والحشرات الضارة بالحقل تطمئن عندما تخرج ليلاً أن أحداً لن يراها، ولكني أراها وآكلها.



بعد قليل عاد عثمان إلى زوجته وهو يبتسم فسألته: هل قضيت على البوم يا عثمان؟

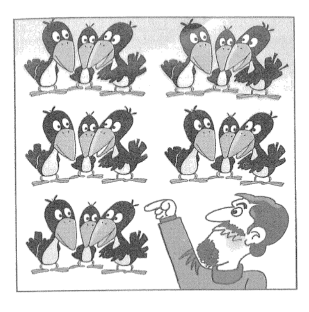
قال عثمان: لا، إنه صديق ودود، وقد وعدني أن يخلص أشجاري من الديدان والفئران الضارة.

قالت الزوجة: وصوته، أليس نذير شؤم ويجلب المصائب؟

قال عثمان: لا أعتقد فأنا أرى أن الخير قادم هذه السنة، دعيني أتابع نومي يا امرأة ، ومرت الأيام، ونمت الأشجار وأزهرت ثم تحولت إلى ثمار لذيذة حملت معها خيراً كثيراً للعم عثمان، وعندما بحث عن البوم لم يره، فقد تخلصت أرضه من الفئران والديدان الضارة.

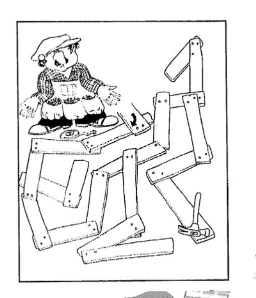
كثيرة هي الأيام التي كان عثمان ينتظر فيها عودة البوم إلى حقله ليقدم له شكره وليكافئه على خدماته الجليلة التي قدمها له حتى أثمرت أشجار بستانه أحلى الثمار. ■

تسالي مفرحة



مجموعة غربان فرحانة

قال مسعود في نفسه: هذه ثلاثة غربان فرحانة، تكررت هذه المجموعة خمس مرات، كلها متشابهة تماماً إلاّ مجموعة واحدة هل لكم أن تعرفوها بسرعة؟



النجار الحائر

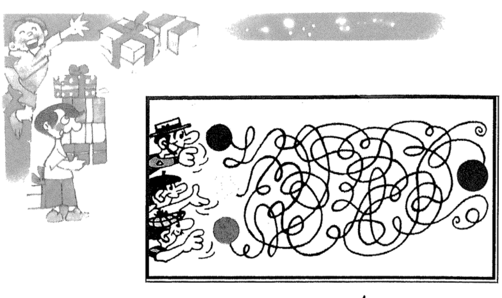
النجار حائر، فمطرقته ضائعة، لكنها موجودة في أسفل الصورة، هل تساعدونه ليصل إلى المطرقة عبر هذه المتاهة المصنوعة من الخشب المتلاصق..

الحلول

حل مجموعة غربان فرحانة: رقم (٤) عيونها بيضاء

حل كرة واحدة: الرجل (٢)



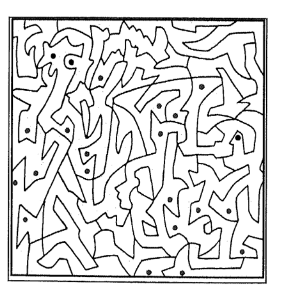


كرة واحدة وثلاثة رجال

كرة واحدة هي التي رميت، من الذي رماها يا ترى؟

هل هو الرجل رقم (١) أم الرجل رقم (٢) أم الرجل رقم (٣)

حددوا الرجل الذي رمى الكرة بسرعة



ماذا وراء الخطوط المتشابكة؟

إذا سودنا المساحات التي بها نقط حصلتم في النهاية على شكل جميل فهيا إلى أقلامكم



أقوى ذبابة في الدنيا





وبينما كانت الذبابة تطير فرحانة بانتصارها على اللبؤة القوية إذ بها تقع في شباك عنكبوت ضعيف، فحاولت التخلص من الشبكة لكنها لم تستطع وأصبحت طعاماً لهذا العنكبوت



ابتسامات
ضاحكة
أجرى طبيب عملية جراحية لأحد المرضى وبعد أن خاط له جرحه نسي داخل بطنه اسفنجة
هل تسبب لك ألماً في بطنك ؟
لا وإنما أنا دائم الشعور بالعطش الشديد
أمسك رجال الشرطة بموسيقي يلعب على القانون!!
كم عمرك؟
٦ سنوات.
في السنة الماضية قلت لي أن عمرك ٦ سنوات!
هذا صحيح ولكني رسبت في صفي
لقد كنت في السنوات السابقة متفوقاً، فلماذا رسبت هذه السنة؟
لأنك قلت لي يا عمي: إذا نجحت فسأزوجك من ابنتي
أراك تبتسم بعدما عدت من عند طبيب الأسنان
لأني وجدت عيادة الطبيب مغلقة


صيد الفراشات
هل أنتما ذاهبان لصيد السمك؟
لا يا أمي، نحن ذاهبان لصيد الفراشات
ولا شيء سوى الفراشات لأنها جميلة
هذه فراشة ملونة بألوان بديعة سأصيدها بهذه الشبكة
وأنا سأساعدك لا تتركها تهرب منك يا أخي
إلى أين تهربين منا أيتها الفراشة الجميلة؟
سنصيدك حتى لو ذهبت إلى آخر الدنيا
لقد اقتربنا من الإمساك بها
سأصيدها أنا أولاً..
يا ويلي، ما الذي حصل؟
لقد سقطنا في ماء النهر دون أن ندري
كان علينا أن ننظر عند أقدامنا ونحن نطارد الفراشة
الحمد لله، هربت الفراشة فصدنا السمك
ما هذا الذي أراه؟ أراكما صدتما سمكا بدلا من الفراشات
كنا لا نحب صيد السمك فأحببناه منذ اللحظة
وتركنا صيد الفراشات لأنه مؤذي يؤذينا ويؤذي الفراشات

من صفات العلمانية

من أهم صفات العلمانية أن لها قدرة عجيبة على التشويه بمعنى إذا تبرعت لفقير قالت: هذا تشجيع له على الكسل، وإذا طبقت دولة عقوبة الإعدام على القاتل، قالت: هذه عقوبة قاسية، وأيضاً إذا حكمت عليه بعشرين سنة سجن، قالت: هذه عقوبة متساهلة لن تردع الإجرام.

وما فعلته العلمانية من فصل الدين عن السياسة وعن الحياة، هو فعلاً فصل للحقائق الفكرية عن الحياة والسياسة، وفتح المجال لمختلف الآراء والعقائد لتختلف و تتصارع، وهي عقائد الجهل والضلال والضعف.

البشر وساعة الشدة

طبيعة البشر أن يعرفوا ربهم ساعة الشدة، وأن يلجأوا إليه عندما تستحكم أزماتهم. والرجل ذو اللب إن أصابته ضائقة فعطفته على الله، يجب أن يستبقي صلته بربه قوية فتية بعدما تزول ضائقته وتستجد العافية. فإن من الخسة جحد فضل الله -مظنة الاستغناء عنه-!!

أما المسرفون الذين يجهلون القيم، ويقل اكتراثهم لما يصابون به واتعاظهم بالحوادث المختلفة، فهم وقت الخطر يجأرون لله، وفي الأمن يفرون منه!

ضياع الأندلس وتطلع الإسبان المسيحيين لاحتلال المغرب

بعد ضياع الأندلس تطلع الإسبان المسيحيون لاحتلال المغرب، وانتهز ملك قشتالة «فرديناند» الثالث أن «إدريس أبو العلا المأمون» طلب مساعدته على استعادة ملكه في المغرب، فأمده بجيش من اثني عشر ألف جندي مسيحي، وذلك مقابل الشروط الآتية التي التزم بها المأمون:

١- أن يعطي المأمون لفرديناند قواعد يختارها ملك قشتالة.

٢- إذا فتح المأمون مدينة مراكش وجب عليه بناء كنيسة للمسيحيين.

٣- للجنود الإسبان حق المجاهرة بشعائر دينهم، وأن يضربوا النواقيس لمناداة المصلين معهم.

٤- إذا أراد بعض المسيحيين أن يسلم لا يسمح له بذلك ويتم تسليمه إلى النصارى كي يطبقوا عليه أحكامهم.

٥- وإذا أراد بعض المسلمين أن يتنصَّر لم يتعرَّض له أحد!!

هذه الحادثة التاريخية تبيّن كيف أنّ تهافت بعض الرؤساء على السلطة جعلهم يقبلون مثل هذه الشروط..

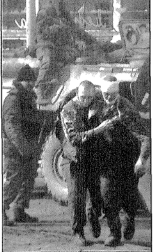
على أن هذا «المأمون» قضي عليه آخر الأمر، وأمكن طرد الجنود النصارى الذين استجلبهم، فلم ير في المغرب بعد ذلك مسيحي.



• الشيشان

إعداد : حربي أحمد

مقتل ستة من قوات الاحتلال الروسي وإصابة ستة آخرين، إثر إسقاط المجاهدين الشيشان لمروحية عسكرية روسية



لقي ستة من قوات الاحتلال الروسي في الشيشان مصرعهم وأصيب ستة آخرون، إثر إسقاط المجاهدين الشيشان لمروحية عسكرية روسية.

ونجح المجاهدون الشيشان في إسقاط العديد من المروحيات الروسية خلال المواجهات الدائرة في الجمهورية المسلمة منذ عدة أعوام، حيث وقع أسوأ حادث طيران عسكري روسي عندما أسقطت طائرة من طراز Mi-26 بصاروخ، خلال محاولتها الهبوط في قاعدة عسكرية قرب غروزني في أغسطس ٢٠٠٢، الأمر الذي أدى إلى مقتل ١٢٧ من ركابها، البالغ عددهم آنذاك ١٤٧ شخصا. وقُتل ١٤ عسكرياً روسيّاً نتيجة سقوط طائرة مروحية روسية من طراز (مي ٨) في العاشر من الشهر الحالي بنيران المجاهدين الشيشان.

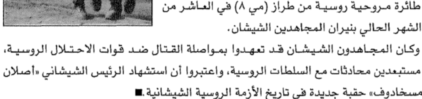
وكان المجاهدون الشيشان قد تعهدوا بمواصلة القتال ضد قوات الاحتلال الروسية، مستبعدين محادثات مع السلطات الروسية، واعتبروا أن استشهاد الرئيس الشيشاني «أصلان مسخادوف» حقبة جديدة في تاريخ الأزمة الروسية الشيشانية.■

• بريطانيا

ترشيح رئيس الجالية المصرية لخوض الانتخابات البرلمانية

قرر حزب المحافظين البريطاني المعارض ترشيح الدكتور وفيق مصطفى الناشط في الحزب ورئيس الجالية المصرية في بريطانيا لخوض الانتخابات البرلمانية في دائرة ليفربول. وتعد هذه أول سابقة من نوعها لبريطاني من أصل مصري أو عربي في الانتخابات العامة في بريطانيا، ويمثل اختيار حزب المحافظين لمصطفى في دائرة ليفربول تحدياً كبيراً، مع تردد تكهنات حول اعتزام حزب العمال الحاكم ترشيح «شيري بلير» زوجة رئيس الوزراء في نفس الدائرة.

وأوضح «مصطفى» أن الترشيح يمثل تتويجاً للجهود التي بذلها طوال ١٥ عاماً من العمل في صفوف المحافظين، كما يمثل مسؤولية كبيرة لأنه يمكن أن يشكل نموذجاً جيداً لكيفية انخراط العرب والمسلمين في الحياة العامة في بريطانيا وإعطاء صورة صحيحة عن العرب والمسلمين وقدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي مع مجتمعاتهم..، ويعمل الدكتور «مصطفى» (٤٦ عاما) كطبيب عام في مؤسسة التأمين الصحي البريطاني، وهاجر إلى بريطانيا منذ حوالي ٢٠ عاماً، وهو غير متزوج ولديه عيادة طبية خاصة في لندن.■



• ألمانيا

ولايتان ترفضان حظر حجاب المُدرسات

رفض البرلمان الإقليمي في ولايتي شمال «الراين» و«راينلاند بفالتس» الألمانيتين طلبين منفصلين تقدم بهما الحزب الديمقراطي المسيحي المعارض يحظران على المدرسات بالولايتين ارتداء أي زي ذي طابع ديني يشير إلى انتماءاتهن بما في ذلك الحجاب، إلا أنه يستثنى الراهبات من ذلك تماشياً مع قيام بعض الولايات الألمانية بالفعل بحظر الرموز الدينية بالمدارس عدا النصرانية منها.

وفيما يعد تتويج لجهود المنظمات الإسلامية بألمانيا صادقت حكومة ولاية «بادن فورتمبرغ» الألمانية خلال اجتماعها بمدينة «شتوتغارت» عاصمة الولاية مؤخراً، على قانون جديد لتدريس الدين الإسلامي كمادة أساسية لسبعين ألف تلميذ مسلم بالمدارس الرسمية بالولاية بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

وقال بيان لوزارة التربية المحلية بالولاية: إن المرحلة الأولى لتدريس التربية الدينية الإسلامية ستبدأ بتخصيص حصص إلزامية للتلاميذ المسلمين من السنة الأولى إلى السنة الرابعة في ١٢ مدرسة ابتدائية حكومية، على أن يتم لاحقاً تعميم تدريس المادة في كافة المدارس الرسمية، التي فيها كثافة مرتفعة من التلاميذ المسلمين.

وأسندت الوزارة تدريس مادة الدين الإسلامي باللغة الألمانية -حسب ما ورد في البيان- إلى معلمين مسلمين مؤهلين تربوياً، من خلال مناهج دراسية أعدتها المنظمات الإسلامية الرئيسية في ولاية «بادن فورتمبرغ» بالتعاون مع مركز المناهج وطرائق التدريس التابع لوزارة التربية بالولاية.■

● فرنسا

المنظمات الإسلامية تعيد طرح قانون الحجاب

حثت أكبر منظمة إسلامية في فرنسا سلطات الدولة على إعادة النظر في الحظر المفروض على ارتداء الحجاب في المدارس والاعتراف بالأعياد الإسلامية، مما يعيد فتح نزاع كان معظم الفرنسيين يعتقدون أنه قد حسم.

وقال اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا: إن باريس حدت من الحرية الدينية، من خلال طرد الفتيات المحجبات من المدارس وتجاهل أعياد المسلمين.

وأعلنت وزارة التعليم الفرنسية منذ أسبوعين نجاح حظرها على ارتداء أي رموز دينية في المدارس، ولكن جماعات تسعى للحصول على مساندة للمدارس، الإسلامية الخاصة خلال المؤتمر السنوي لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، قالت: إن القضية المثيرة للانقسام لم تنته بعد.■

● سريلانكا

للحد من النشاطات التنصيرية في البلاد

الحكومة البوذية تصدر قانوناً جديداً يمنع تغيير الدين

ذكرت لجان مراقبة «حقوق الإنسان»، أن الحكومة السريلانكية سوف تصوت على تشريع جديد يمنع تغيير الدين في أبريل القادم، على الرغم من تعرضه للنقد الحاد. وقد تم التصديق مبدئيّاً على التشريع من قبل الحكومة السريلانكية في يونيو ٢٠٠٤، حيث يشدد التشريع على عدم السماح للأشخاص بتغيير أديانهم، فضلاً عن التحريض أو العمل على تحويل الآخرين عن أديانهم واعتناق أديان أخرى تحت أية ظروف.

ويأتي هذا التوجه من حكومة كولومبو البوذية في محاولة لكبح الجماعات التنصيرية التي تمارس أعمالها بين البوذيين، والتي تسببت في مقتل العديد من الطرفين، وحرق عدد من الكنائس والمعابد.

وحسب صحيفة «كريستيان توداي»، فإن العام المنصرم شهد اقتراح مشروعي قانون يدعمان منع تغيير الأديان، وكان المشروع الأول قد اقترحه الحزب السياسي البوذي المعروف باسم «جاذيكا هيلا أورومايا» «JHU» ، أما الآخر اقترحه وزير الشؤون البوذية «راتناسري ويكريماناياك».

وفي أغسطس ٢٠٠٤ حكمت المحكمة العليا، بأن مشروع القانون الذي تقدم به «جاذيكا هيلا أورومايا» غير دستوري، حيث إن الدستور يضمن حرية الفكر والضمير والدين -حسب تعبيرهم-.

ويشير التشريع المزمع التصويت عليه إلى أن أي شخص يخالف هذه الأحكام يعرض نفسه للسجن لمدة قد تصل إلى خمس سنوات أو غرامة نحو مائة ألف روبية «قرابة ألف دولار أمريكي».

ويشار إلى أن البوذيين السريلانكيين قاموا بعمليات تفجيرية ضد حركة المنصرين في سريلانكا بعد أن تنصر بعض الشباب البوذي، كما قام بعض النصارى بمهاجمة معبد بوذي بالقنابل اليدوية شرقي البلاد، مما أسفر عن مقتل طفلين وامرأتين وأحد الرهبان البوذيين.

وفي تلك الأثناء حكمت المحكمة السريلانكية بعدم السماح للمؤسسات والمنظمات النصرانية بالجمع بين النشاطات الدينية والأعمال الخيرية التطوعية.■

● أمريكا

واشنطن ترتب لمخطط تغيير النظام في سوريا ومحاكمة مسؤولين سوريين بتهمة جرائم ضد الشعب السوري

كشفت مصادر أمريكية النقاب عن اجتماع تم بين معارضين سوريين ومسؤولين في مقر الخارجية الأمريكية تناول سبل «إضعاف» النظام السوري. حيث إن «لقاء عقد مؤخراً في مبنى وزارة الخارجية جمع مسؤولين أمريكيين يمثلون البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية مع معارضين سوريين مقيمين في الخارج، لبحث سبل إضعاف النظام السوري»، وان مكتب «اليزابيث تشيني» نائب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط أكد عقد اللقاء بحضور «اليزابيت تشيني» ابنة نائب الرئيس الأمريكي «ديك تشيني».

وكان ممثلو المعارضة السورية يدفعون (خلال الاجتماع) إلى تبني سياسة تغيير النظام في سوريا، في حين أن المسؤولين الأمريكيين ركزوا على إضعاف النظام بدلاً من تغييره. كما طرح أيضاً خلال اللقاء موضوع محاسبة مسؤولين سوريين حاليين وسابقين بتهمة ارتكاب جرائم ضد الشعب السوري، والعمل على مصادرة أموالهم بحجة أنها من ممتلكات الشعب السوري».

هذا وقد ضم الاجتماع من المعارضة السورية «زهدي الجاسر» و«محمد خوام» و«موفق بني المرجة» و«حسام الديري» و«سلمى الديري» والكاتب «بسام درويش»، إضافة إلى رئيس (اللجنة التنفيذية) لحزب الإصلاح السوري «فريد الغادري».■



• السودان

ترفض محاكمة المواطنين خارج البلاد


مصطفى عثمان

قال وزير الخارجية السوداني: إن بلاده ترفض أي قرار للأمم المتحدة يدعو إلى محاكمة مواطنين سودانيين يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب أمام محاكم خارج السودان.

ويتوقع أن يصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على مشروع قرار فرنسي يقضي بإرسال المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب في منطقة «دارفور» السودانية إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو ما تعارضه الولايات المتحدة. واقترحت الولايات المتحدة إنشاء محكمة جديدة تابعة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في «أروشا» بتنزانيا، ومع ذلك يريد كثير من البلدان الأوروبية بما في ذلك بريطانيا إرسال المشتبه بهم إلى المحكمة الجنائية الدولية، لكن وزير الخارجية السوداني «مصطفى عثمان إسماعيل»، قال: إن السودان سيرفض كلا القرارين مشيراً إلى أنهما غير مناسبين.

وأوضح أن الحكومة ضد أي قرار يتضمن محاكمة أي سوداني، سواء أكان متمرداً أو مسؤولاً حكومياً خارج البلاد.■

• مصر

رغم انهم سمحوا للشيوعيين بالمظاهرات

اعتقال ١٠٠ من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان



اعتقلت قوات الأمن المصرية قرابة ١٠٠ من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان المسلمين أثناء وقبيل مظاهرات تطالب بالإصلاح السياسي نظمتها الجماعة في القاهرة، رغم حظرها من قبل وزارة الداخلية المصرية.

وسبق أن اعتقلت قوات الأمن ٤٩ من القياديين المنظمين للتظاهرات، بتهمة حيازة كتب ومنشورات ممنوعة مناوئة لنظام الحكم وتعكير صفو الأمن. لكن السلطات أفرجت عن سبعة من المعتقلين، بينهم عضو مكتب الإرشاد بالجماعة الدكتور «عبد المنعم أبو الفتوح».

وقال المرشد العام للإخوان «محمد مهدي عاكف»: إن «هناك حملة اعتقالات بالعشرات في كل المحافظات، مؤكداً أن قوات الأمن أشعرت جماعته بمنع تنظيم المظاهرة «لكننا صممنا على تنظيم المسيرة لأننا أعلناها».

وأبدى «عاكف» أسفه لمنع السلطات للمظاهرة، واصفاً الإجراءات الرسمية بأنها «مقززة»، ومتسائلا في الوقت نفسه عن أسباب المنع رغم سماح السلطات لتيارات أخرى كالشيوعيين والحركة المصرية، من أجل التغيير «كفاية» بتنظيم مظاهرات سابقة.

وقد تمكنت الجماعة من تنظيم ثلاث مظاهرات منفصلة، وشارك نحو ألف شخص في كبرى التظاهرات بميدان رمسيس على بعد نحو كيلومترين من المكان المقرر أمام مجلس الشعب، بينما حصل تجمعان آخران شارك فيهما المئات في باب اللوق وساحة السيدة زينب، وهما حيان شعبيان في العاصمة المصرية.

وردد المتظاهرون هتافات تطالب بإلغاء قانون الطوارئ المفروض منذ اغتيال الرئيس أنور السادات عام ١٩٨١، كما رفعوا لافتات تطالب بإصلاحات سياسية، وبمزيد من التعديلات الدستورية، وترفض التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية المصرية.

وجرت التظاهرات وسط تعزيزات أمنية مكثفة وضخمة انتشرت في محيط المباني الرسمية، وعلى مشارف السفارتين الأمريكية والبريطانية وسط القاهرة وفي الساحات العمومية.

يذكر أن حركة الإخوان التي تأسست عام ١٩٢٨ منعت من ممارسة أنشطتها منذ العام ١٩٥٤، بعد أن اتهمها النظام بالسعي لإسقاط نظام عبد الناصر.■

• أوغندا

المسلمون يتظاهرون احتجاجاً على قوانين تعيق تعدد الزوجات

يخطط المسلمون الأوغنديون لتنظيم مظاهرة في العاصمة «كمبالا»، للاحتجاج على بعض البنود الخاصة بتعدد الزوجات في قانون العلاقات العائلية، الذي يناقش حالياً في البرلمان الأوغندي «ومن شأن تلك البنود إعاقة تعدد الزوجات».

ونقلت الصحيفة «ذي مونيتور» عن «حاجي نصيريكو موتومبا» مسؤول العلاقات العامة بالمجلس الأعلى لمسلمي أوغندا «يو إن إس سي» أن المتظاهرين سيكونون تحت زعامة مدير الشريعة الشيخ «رجب كاكوزا».

وسيسير المتظاهرون من مقر المجلس الإسلامي الأوغندي في كمبالا القديمة، ثم يتوجهون إلى البرلمان.

ويعارض المسلمون بأوغندا البند الذي يشترط الحصول على موافقة الزوجة الأولى قبل الشروع في الزواج من امرأة ثانية، كما يعارضون الاقتراح بإلغاء مهر العروس كأحد متطلبات الزواج.

وفي سياق متصل أضاف «موتومبا»: بينما نحن ننظم المظاهرة، التي تم تعبئة المسلمين من أنحاء البلاد للمشاركة بها، كنا ننتظر الحصول على ترخيص من الشرطة.

بينما صرح الناطق بلسان الشرطة «أسوماني موجيني»، بأنه لم يتلق أي اتصال رسمي يسمح للتظاهرة.

وقد واجه القانون المثير للجدل، الذي يناقش حالياً معارضة قوية في أوساط المسلمين في أوغندا. ■

• بنين

بفضل جهود جمعية العون المباشر الكويتية

٣٥٢ شخصاً يعتنقون الإسلام

أعلن ٣٥٢ شخصاً دخولهم في الإسلام بإحدى قرى جمهورية بنين الإفريقية، التي يسكنها ٥٠٠٠ نسمة جنوب البلاد.

وجاء دخول مئات الأشخاص في قرية (أيو) بجنوب جمهورية بنين بفضل الله سبحانه وتعالى ثم جهود جمعية العون المباشر الخيرية الإسلامية، التي يرأسها الدكتور «عبدالرحمن السميط»، رئيس الجمعية التابعة للجنة مسلمي أفريقيا. وقد دخلوا في الإسلام نتيجة لجهود دعوية من سيدة مسلمة من أهل البلاد اجتهدت في الدعوة مع جهود دعاة لجنة مسلمي أفريقيا.■

• فلسطين المحتلة

مليار دولار حجم تجارة النساء في إسرائيل سنوياً

أفاد تقرير تم نشره مؤخراً بأن حجم الاتجار بالنساء في إسرائيل يبلغ قرابة المليار دولار في العام الواحد. وقال التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق البرلمانية برئاسة عضوة الكنيست «زهافا غلئون» من حزب «ياحد»: إنه جرى خلال السنوات الماضية تهريب ما بين ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ امرأة إلى إسرائيل لغرض تشغيلهم بالزنا. يذكر أن غالبية هؤلاء النساء تأتين من دول أوروبا الشرقية.

وكشف التقرير أنه تم بيع كل امرأة بمبلغ تراوح ما بين ثمانية آلاف إلى عشرة آلاف دولار.

وأضاف التقرير: إن أكثر من عشرة آلاف امرأة يعملن حاليًا في سوق الدعارة في الدولة العبرية، من خلال ٣٠٠-٤٠٠ بيوت دعارة متفرقة في جميع أنحاء الدولة. ■



إعداد: محمد صهيب

مشروع بناء مسجد يحوي صالة سينمائية في تركيا

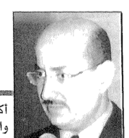
قرر مفتي ولاية «صقاريا» الواقعة في شمال غربي تركيا «أحمد شرق» بناء مسجد ضخم في الولاية على شكل مجمع، يضم صالة للألعاب الرياضية وأخرى للعرض السينمائي وحوضاً للسباحة ومقهى للإنترنت.

ويواصل المفتي إصراره على بناء هذا المسجد، الذي سيتسع لـ١٠ آلاف مصلٍّ على الرغم من الضغوط التي يتعرض لها من قبل الصحافة المحلية وبعض الأوساط، ويشمل مجمع هذا المسجد كذلك مركزاً صحيّاً وصفوفاً تعليمية وصالة مؤتمرات تسع لـ٣٠٠٠ شخص ومكتبة ومطبخاً لتوزيع الطعام على الفقراء ومتنزهات.

وقال المفتي: إنه سيباشر بتنفيذ هذا المشروع الضخم فور قيام الجهات المعنية بتخصيص ٥٠-٦٠ دونماً من الأرض لهذا المشروع. وأفاد المفتي بأن المساجد الموجودة في مركز الولاية لا تستوعب أعداداً كبيرة من المصلين، مما يجبر المصلين على أداء عباداتهم في العراء خاصة أيام الجمع.

وفي إشارة منه إلى فوائد هذا المشروع قال المفتي: «سيكون هذا المسجد لدى استكماله مركز جاذبية للشباب الذين يقضون أوقاتهم في أماكن غير صحية. فالشباب سينقذون من عاداتهم السيئة عن طريق ممارسة السباحة والألعاب الرياضية في مجمع المسجد». في سياق متصل صدرت ردود فعل من أعضاء بلدية مدينة آدابازاري مركز ولاية صقاريا ضد المشروع. وانتقد العضو البلدي من حزب الطريق القويم مفتي الولاية لإصراره على بناء هذا المشروع، كما نشرت في الصحف المحلية مقالات تنتقد المفتي لهذا السبب.■

التويجري: نسعى لتقويم المراكز الإسلامية في الغرب


عبدالعزيز التويجري

أكد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الايسيسكو) الدكتور «عبدالعزيز التويجري» أن العمل الثقافي الإسلامي المشترك، هو السبيل المتاح أمام المسلمين لمواجهة تيار العولمة الذي يريد أن يصيب العالم كله. وأوضح في تصريح صحفي نشر في القاهرة أن المنظمة تشارك في بلورة الوثيقة الدولية حول التنوع الثقافي، التي قامت بإعدادها منظمة اليونسكو.. لافتاً إلى المنظمة ضمنت فقرة في الوثيقة تتضمن تجريم ومنع الإساءة للأديان والكتب السماوية والشخصيات الدينية الكبيرة. وبين الدكتور «التويجري» أن هناك نشاطاً واسعاً في إطار استراتيجية المنظمة تستهدف تقوية المراكز الثقافية الإسلامية في الغرب، ودعم نشاط المسلمين هناك، والدفاع عن الإسلام وخدمة مصالح المسلمين ودفع المظالم عنهم.■

انطلاق فعاليات المعرض الخامس للتصوير الضوئي بالكويت

افتتح المعرض السنوي الخامس لنادي التصوير الفوتوغرافي بالكويت بصالة بيت لوذان. وبالإضافة لمعرض الصور يشمل المعرض مجموعة من الفعاليات الثقافية والندوات. فقد أقيمت محاضرة بعنوان «أسس تقييم الصورة الفوتوغرافية» ألقاها مشرف عام بيت لوذان «بهاء الدين القزويني».

كما أقيمت محاضرة بعنوان «موقع الصورة الرقمية من خارطة الفنون الأساسية» يلقيها د. «موفق عبدالمجيد» أستاذ التصوير المرئي بجامعة الكويت.

أما المحاضرة الثالثة بعنوان «أحدث التطورات في التصوير الفوتوغرافي والرقمي» تقدمها شركة «أشرف المحدودة».

وتختتم الفعاليات بمحاضرة تحت عنوان تصوير الأشخاص «البورتريه» يقدمها د. «بدر ناصر الحجي» رئيس مكتب الاستشارات والتدريب بكلية الآداب جامعة الكويت. وقد شهدت الفعاليات حضوراً واسعاً من محبي هذا الفن في الكويت ودول الخليج.■

تواصل ندوة التعاون الثقافي العربي الأوروبي

تواصلت بالعاصمة التونسية أعمال الندوة الدولية حول «التعاون العربي الأوروبي والتنوع الثقافي في مجتمعات المعرفة» بمشاركة عدد من الخبراء والمختصين في هذا المجال. وتمحورت المداخلات حول الاشكاليات والمسائل المتعلقة بموضوع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، من حيث تنمية الشراكة العربية الأوروبية لخدمة حوار الثقافات والشعوب.

وتم خلال الندوة استعراض التجارب الدولية، فيما يتعلق بتدريب المختصين وإنشاء مشاريع وشبكات تدعم التبادل الثقافي وتنوعه، لتعزيز مبادئ حُسن الجوار والتعاون والتعايش مع الآخر في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية.

وأشار المشاركون إلى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعريف بالخصوصيات الثقافية للبلدان ودعم مفاهيمها، خاصة في ظل التطور الذي تشهده التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام السمعية والبصرية.■

«رنا علي» تكتب «الرجل الذي أضاع رجولته»

تتوقف «رنا علي» في قصصها عند المفارقات الاجتماعية، لتعريها وتكشف قوانينها الداخلية، ولعل موقفها هذا هو الذي يطلق الشرارة الأولى لنيران التجديد في قصصها.

يستطيع قارئ هذه القصص فيما لو أصغى جيداً أن يسمع «رنا علي» وهي تسرد حكاياتها بصوتها الخافت الرقيق.. لكنه يستطيع فيما لو أصغى أكثر، أن يسمع أصوات السكاكين التي تسن منحنيات الحروف وفي تلافيف المشهد الاجتماعي التي تنبثق منه القصة. المجموعة الأولى لـ«رنا علي» تحمل عنوان «الرجل الذي أضاع رجولته» وهي صادرة عن مجموعة آفاق الإعلانية. ■

اعتماد «دكتوراه» مصرية تتهم الجامعة الأمريكية بالتجسس

اتهمت رسالة دكتوراه مصرية اعتمدتها «جامعة طنطا»، «الجامعة الأمريكية» في مصر بالتجسس على البلاد تحت ستار الأبحاث الاجتماعية للطوائف المصرية، وجاء في الرسالة التي تقدمت بها الدكتورة «تيسير حسن البيلي» لكلية الآداب أن الجامعة الأمريكية في القاهرة، هي بؤرة سرطانية في جسد التعليم الجامعي تعمل على تدمير الثقافة الإسلامية وتساعد في خلق جيل جديد معاد لتعاليم دينه.

وأضافت الرسالة: إن الجامعة التي تقوم بدور استخباراتي خطير تعمل منذ إنشائها على إعداد قادة متشبعين بالثقافة الغربية ونمط الحياة الأمريكية، وبهذا تضمن أمريكا ولاء هؤلاء الطلاب في المستقبل، وتطرقت الدراسة إلى تأسيس هذه الجامعة عام ١٨٩٩م على يد ثلاثة من المستشرقين الذين عرف عنهم العداء الشديد للإسلام، حيث جمعوا التبرعات لبنائها من داعمي الحملات التبشيرية.■

تدشين المعهد العالي العربي للترجمة بالجزائر

تم في الجزائر العاصمة تدشين المعهد العربي العالي للترجمة بحضور كل من وزير الخارجية الجزائري «عبدالعزيز بلخادم» والأمين العام لجامعة الدول العربية «عمرو موسى». وقال الأمين العام للجامعة في كلمة ألقاها في حفل افتتاح المعهد: إن هذا المولود الجديد جاء في وقت كنا ننتظره لتدارك ضعف حركة الترجمة من وإلى اللغة العربية. معرباً عن أمله في أن تقوم هذه المؤسسة في علاج كل النقائص التي يشكو منها الكتاب العربي.

وأكد موسى أن الجامعة العربية التي يتزامن هذا الحديث مع الذكرى الستين لنشأتها ستدعم المعهد بما تملك من إمكانيات داعياً إلى مشاركة كافة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، وكذلك المؤسسات الاقتصادية والثقافية العربية، في هذا الدعم.

جائزة أبو القاسم الشابي للرواية

تعلن لجنة جائزة أبو القاسم الشابي عن فتح باب الترشح لجائزتها الخاصة بفن الرواية لسنة ٢٠٠٤م.

مقدار الجائزة

ثمانية آلاف «٨٠٠٠» دينار تونسي

شروط الترشح:

١- أن يكون العمل المرشح محرراً باللغة العربية.

٢- ان يكون منشورا لأول مرة في طبعته الأولى الصادرة بين يوم ايناير٢٠٠٢ ويوم ٣١ ديسمبر٢٠٠٤م.

٣- أن يحمل العمل اسم ناشره وسنة نشره وجوباً.

٤- أن يقدمه كاتبه بنفسه في خمسة نظائر مطبوعة مرفوقة وجوباً بطلب ترشحه محرر بخط واضح مع نبذة من سيرته.

٥- ألا يقل العمل المرشح عن مئة وعشرين «١٢٠» صفحة مطبوعة.

٦- ألاّ يكون العمل قد أحرز به كاتبه من قبل أية جائزة أو شارك به جزئيّاً أو كليّاً في دورة سابقة لجائزة أبو القاسم الشابي.

٧- ان يرسل العمل المرشح بالبريد المسجل إلى العنوان التالي:

رئيس لجنة جائزة أبو القاسم الشابي
الدورة التاسعة عشرة
البنك التونسي ٠٢ نهج تركيا ١٠٠١
تونس

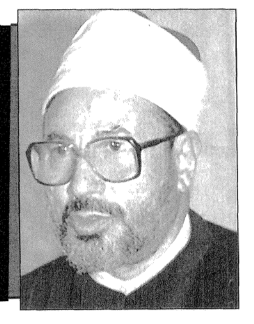
٨- لا تقبل إدارة لجنة الجائزة العمل المرشح بشكل شخصي.

٩- ان يذكر كاتب العمل المرشح عنوانه ووسائل الاتصال به بخط واضح جداً.

١٠- آخر أجل لقبول الترشحات يوم ١٥ يونيو ٢٠٠٥ بشهادة ختم البريد.

١١- الأعمال المرشحة لاتعاد إلى أصحابها بأي صفة. ■

فتوى الشيخ د. يوسف القرضاوي حول العمل السياسي للمرأة



سُئل د. «يوسف القرضاوي» عن فتوى بعض العلماء بتحريم ممارسة المرأة للعمل السياسي، وكان مما استندت إليه هذه الفتوى أن طبيعة المرأة وفطرتها التي فطرها الله عليها تحول دون ذلك، كما استندت إلى حديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» إلى آخر ما ورد فيها، فهل ما جاء في هذه الفتوى هو الحق أم ماذا؟ أفيدونا أفادكم الله.

- انعقد إجماع الأمة على عدم جواز تولي المرأة الولاية العامة التي فيها لا يرد لها حكم
- المرأة المشغولة بالأمومة ومتطلباتها، يجب عليها أن لا تزج بنفسها في معترك الترشيح لهذه المهام
- تولية المرأة لمنصب عام كالوزارة أو الإدارة لا يعني تولية الأمر بالفعل إنما المسؤولية مشتركة

فقال الشيخ الدكتور القرضاوي: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد..

لقد اطلعت على الفتوى التي أشار إليها الأخ السائل في رسالته، وهي فتوى صدرت قديماً لبعض علماء الأزهر والتي انتهت إلى تحريم الحقوق السياسية كلها على المرأة، وأولها حق الانتخاب، والشهادة لمرشح بقول: «نعم» أو «لا»، ومن باب أولى منعها عن الترشيح للمجالس النيابية، ما دامت قد منعت من مجرد التصويت.

فالإسلام لم يفرق بين المرأة والرجل في ممارسة الحقوق السياسية فهما على قدم سواء، وبالنسبة لتولي المرأة أماكن الصدارة والرياسة إذا توافرت فيها الشروط التي تؤهلها لذلك، فقد انعقد إجماع الأمة على أنه لا يجوز للمرأة أن تتولى الإمامة العظمى وما في معناها من رئاسة الدولة -غير المؤسسية- بحيث تكون ذات إرادة نافذة في قومها، لا يرد لها حكم، ولا يبرم دونها أمر، وبذلك يكونون قد ولوها أمرهم حقيقة، أي أن أمرهم العام قد أصبح بيدها وتحت تصرفها، ورهن إشارتها.

أما عدا الإمامة والخلافة وما في معناها من رئاسة الدولة فهو مما اختلف فيه.

موقف نساء النبي وتطلعهن إلى الزينة:

ومما استندت إليه فتوى هؤلاء المانعين للمرأة من مزاولة الحقوق السياسية قولهم:

إن المرأة بمقتضى الخلق والتكوين مطبوعة على غرائز تناسب المهمة التي خلقت لأجلها، وهي مهمة الأمومة وحضانة النشء وتربيته، وهذه قد جعلتها ذات تأثر خاص بدواعي العاطفة.

ولا تعوزنا الأمثلة الواقعية التي تدل على أن شدة الانفعال والميل مع العاطفة من خصائص المرأة في جميع أطوارها وعصورها، فقد دفعت هذه الغرائز المرأة في أسمى بيئة نسوية

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ولى «الشفاء بنت عبدالله العدوية» على السوق تحتسب وتراقب، وهو نوع من الولاية العامة

إلى تغليب العاطفة على مقتضى العقل والحكمة.

وآيات من سورة الأحزاب: تشير إلى ما كان من نساء النبي -ﷺ- وتطلعهن إلى زينة الدنيا ومتعتها، ومطالبتهن الرسول أن يغدق عليهن مما آتاه الله من الغنائم حتى يعشن كما تعيش زوجات الملوك ورؤساء الأمم.

لكن القرآن قد ردهن إلى مقتضى العقل والحكمة في ذلك: **﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلا * وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً﴾**.

وآية أخرى من سورة التحريم: تتحدث عن غيرة بعض نسائه عليه الصلاة والسلام وما كان لها من الأثر في تغليبهن العاطفة على العقل، مما جعلهن يدبرن ما يتظاهرن به على الرسول -ﷺ-، وقد ردهن القرآن إلى الجادة: **﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير﴾**. هذه هي المرأة في أسمى البيئات النسوية لم تسلم من التأثر الشديد بدواعي العاطفة، ولم تنهض قوتها المعنوية على مغالبة نوازع الغيرة مع كمال إيمانها ونشأتها في بيت النبوة والوحي، فكيف بامرأة غيرها لم تؤمن إيمانها ولم تنشأ نشأتها وليس لها ما تطمع به أن تبلغ شأنها أو تقارب منزلتها؟!.

هذا ما ذكره من ذكره في شأن نساء النبي.

ولكن فاته أن يذكر أنهن حين خُيِّرن، اخترن جميعاً الله ورسوله والدار الآخرة.

على أن تطلعهن إلى الزينة ومتاع الحياة كسائر النساء وبخاصة نساء العظماء، لا يدل على قصور عقولهن، ولا عدم صلاحيتهن للتفكير في الأمور العامة، بل هو تطلع بحكم الفطرة البشرية، والطبيعة النسوية، سرعان ما تقشعت سحابته عندما نزلت آية التخيير.

وهل برئ الرجال تماماً من مثل هذه المواقف التي يركنون فيها فترة إلى الدنيا، ثم تدركهم الصحوة، حينما ينبههم الوحي إلى خطئهم أو غفلتهم؟.

ألم يقل القرآن في شأن الصحابة مخاطباً الرسول الكريم: **﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾**.

ألم ينزل الله تعالى عقب غزوة أحد آيات يعاتب فيها أصحاب رسوله - أفضل أجيال البشر - على ما بدر منهم من عصيان أمره، وترك مواقعهم والنزول لجمع الغنائم.... مما كان من عواقبه ما كان؟ يقول عز وجل: **﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾**.

قال ابن مسعود: «ما كنت أعلم أن فينا من يريد الدنيا، حتى نزلت هذه الآية»!.

هل يمكن أن يؤخذ من مثل هذه المواقف التي يضعف فيها بعض الرجال الأخيار وتغلب فيها أهواؤهم عقولهم: «أن الرجال لا يصلحون للمهمات الكبار»؟!.

وفي غزوة بدر يسجل القرآن على بعض المؤمنين مثل هذه المواقف قبل المعركة وبعدها، يقول تعالى:

حديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» خاص ببنت كسرى، ولو أخذ الحديث بعموم اللفظ لعارض القرآن الكريم في قصة بلقيس ملكة سبأ

﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون* يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون* وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم..﴾.

وبعد المعركة يقول في شأن موقفهم من الأسرى: **﴿تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم* لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾**.

إن الضعف البشري يعتري الرجال والنساء جميعاً، والعبرة بالعاقبة.

ولماذا لا يذكر هنا مشورة أم سلمة للنبي -ﷺ- في يوم الحديبية، وقد كان من ورائها الخير والمصلحة؟.

بل لماذا لم يذكر ما ذكره القرآن عن امرأة حكمت قومها بالعقل، وساستهم بالحكمة وقادتهم في أحرج الأوقات إلى ما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة؟ ألا وهي ملكة سبأ، التي لخصت لقومها ما يصنعه الفاتحون المستعمرون إذا دخلوا بلداً بعبارة في غاية الوجازة والبلاغة: **﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾**.

العوارض الطبيعية للمرأة وأثرها على مزاولة المرأة للعمل السياسي:

ويستند المانعون للنساء من التشريع بأن المرأة تعرض لها عوارض طبيعية من الدورة الشهرية وآلامها، والحمل وأوجاعه، والولادة وأسقامها، والإرضاع ومتاعبه، والأمومة وأعبائها.... كل هذا مما يجعلها غير قادرة بدنيّاً ولا نفسيّاً ولا فكريّاً، على تحمل تبعة العضوية في مجلس يسن القوانين، ويراقب الحكومة.

ونقول: إن هذا صحيح، وليست كل امرأة صالحة للقيام بعبء النيابة، فالمرأة المشغولة بالأمومة ومتطلباتها لن تزج بنفسها في معترك الترشيح لهذه المهام، ولو فعلت لكان على الرجال والنساء أن يقولوا لها: لا.. أطفالك أولى بك.

ولكن المرأة التي لم ترزق الأطفال وعندها فضل قوة ووقت وعلم وذكاء، والمرأة التي بلغت الخمسين أو قاربت، ولم تعد تعرض لها العوارض الطبيعية المذكورة، وتزوج أبناؤها وبناتها، وبلغت من نضج السن والتجربة ما بلغت، وعندها من الفراغ ما يمكن أن تشغله في عمل عام، ما الذي يمنع من انتخاب مثلها في مجلس نيابي، إذا توافرت فيها الشروط الأخرى، التي يجب أن تتوفر في كل مرشح، رجلا كان أو امرأة؟.

آية: ﴿وقرن في بيوتكن﴾:

وقد استدلت الفتوى على منع المرأة من الترشيح للانتخاب بقوله تعالى: **﴿وقرن في بيوتكن﴾** وللرد على ذلك نقول: من المعلوم الذي لا ينازع فيه أحد أن الآية خطاب لنساء النبي ﷺ، كما يدل على ذلك السياق. ونساء النبي لهن أحكام خاصة، من حيث مضاعفة العذاب لمن تأتي بفاحشة مبينة، ومضاعفة الأجر لمن تعمل صالحاً، وتحريم نكاحهن بعد رسول الله -ﷺ-. وقد قال القرآن في نفس السياق:

﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النساء﴾. ولهذا أجاز المسلمون من غير نكير للمرأة في عصرنا أن تخرج من بيتها للتعلم في المدرسة، ثم في الجامعة، وأن تذهب إلى السوق، وأن تعمل خارج بيتها معلمة وطبيبة وممرضة، وغير ذلك من الأعمال المشروعة، في إطار الشروط والضوابط الشرعية.

على أن الآية الكريمة: **﴿وقرن في بيوتكن﴾** لم تمنع أم المؤمنين، أفقه نساء الأمة، عائشة رضي الله عنها، أن تخرج من بيتها، بل من المدينة المنورة، وأن تسافر إلى البصرة على رأس جيش فيه الكثير من الصحابة، وفيهم اثنان من العشرة المبشرين بالجنة، ومن الستة المرشحين للخلافة، أصحاب الشورى: طلحة والزبير، تطالب بما تعتقد أنه حق وصواب، من المبادرة بالقصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه.

وما يقال من أنها ندمت على هذا الخروج، فهذا ليس لأن خروجها كان غير مشروع، بل لأن رأيها في السياسة كان خطأ. وهذا أمر آخر.

على أن بعضهم اتخذ من آية: **﴿وقرن في بيوتكن﴾** حجة عامة على أن المرأة لا يجوز لها أن تخرج من بيتها إلا لضرورة أو حاجة تنزل منزلة الضرورة، حتى التعليم في المدرسة والجامعة توقفوا فيه! ولا عجب أن حرموا عليها أن تشترك في الانتخابات بالتصويت، بأن تقول «نعم» أو «لا».

وبهذا يعطل نصف الأمة عن الشهادة في هذا الجانب المهم؟ وإن شئت التعبير عن الواقع، قلت: تعطل الصالحات من النساء عن أداء هذه الشهادة، على حين تذهب الأخريات لإعطاء أصواتهن للعلمانيين والمعادين لشريعة الإسلام.

آية ﴿وقرن في بيوتكن﴾ خطاب لنساء النبي ﷺ، ونساء النبي لهن أحكام خاصة من حيث مضاعفة العذاب أو مضاعفة الأجر

وقد نسي هؤلاء أن بقية الآية الكريمة تدل بمفهومها على شرعية الخروج للمرأة من بيتها إذا التزمت الحشمة والأدب ولم تتبرج تبرج الجاهلية الأولى، فالنهي عن التبرج يفيد أن ذلك خارج البيت، فالمرأة في بيتها لا حرج عليها أن تتزين وتتبرج، فالتبرج المنهي عنه إذن لا يكون إلا خارج البيت.

حديث: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»:

ومما استندت إليه الفتوى المذكورة في منع المرأة أن تكون ناخبة أو عضوا في مجلس نيابي الحديث الذي رواه البخاري وغيره عن أبي بكرة أن النبي -ﷺ- حين بلغه أن الفرس ولوا على ملكهم بنت كسرى بعد موته، قال: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». ولنا مع هذا الاستدلال وقفات:

الأولى: هل يؤخذ الحديث على عمومه أو يوقف به عند سبب وروده؟.

على معنى أنه أراد أن يخبر عن عدم فلاح الفرس، الذين فرض عليهم نظام الحكم الوراثي أن تحكمهم بنت الإمبراطور، وإن كان في الأمة من هو أكفأ منها وأفضل ألف مرة؟.

صحيح أن أغلب الأصوليين قالوا: إن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، ولكن هذا غير مجمع عليه، وقد ورد عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ضرورة رعاية أسباب النزول، وإلا حدث التخبط في الفهم، ووقع سوء التفسير، كما تورط في ذلك الحرورية من الخوارج وأمثالهم، الذين أخذوا الآيات التي نزلت في المشركين فعمموها على المؤمنين. (وللشاطبي بحث مفيد في ذلك في كلامه عن «القرآن» في «الموافقات»).

فدل هذا على أن سبب نزول الآية ومن باب أولى سبب ورود الحديث، يجب أن يرجع إليه في فهم النص، ولا يؤخذ عموم اللفظ قاعدة مسلمة.

يؤكد هذا في هذا الحديث خاصة: أنه - لو أخذ على عمومه - لعارض ظاهر القرآن، فقد قص علينا القرآن قصة امرأة قادت قومها أفضل ما تكون القيادة، وحكمتهم أعدل ما يكون الحكم، وتصرفت بحكمة ورشد أحسن ما يكون التصرف، ونجوا بحسن رأيها من التورط في معركة خاسرة، يهلك فيها الرجال، وتذهب الأموال، ولا يجنون من ورائها شيئًا.

تلك هي بلقيس التي ذكر الله قصتها في سورة النمل مع نبي الله سليمان، وانتهى بها المطاف إلى أن قالت: **﴿رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾**. كما يؤكد صرف الحديث عن العموم: الواقع الذي نشهده، وهو أن كثيراً من النساء قد كن لأوطانهن خيراً من كثير من الرجال.

وإن بعض هؤلاء «النساء» لهو أرجح في ميزان الكفاية والمقدرة السياسية والإدارية من كثير من حكام العرب والمسلمين «الذكور» ولا أقول «الرجال»!.

الثانية: أن علماء الأمة قد اتفقوا على منع المرأة من الولاية الكبرى أو الإمامة العظمى، وهي التي ورد في شأنها الحديث ودل عليها سبب وروده، كما دل عليها لفظه «ولوا أمرهم» وفي رواية «تملكهم امرأة» فهذا إنما ينطبق على المرأة إذا أصبحت ملكة أو رئيسة دولة ذات إرادة نافذة في قومها، لا يرد لها حكم، ولا يبرم دونها أمر، وبذلك يكونون قد ولوها أمرهم حقيقة، أي أن أمرهم العام قد أصبح بيدها وتحت تصرفها، ورهن إشارتها.

أما ما عدا الإمامة والخلافة وما في معناها من رئاسة الدولة - فهو مما اختلف فيه.

فيمكن بهذا أن تكون وزيرة، ويمكن أن تكون قاضية، ويمكن أن تكون محتسبة احتساباً عاماً.

وقد ولى عمر بن الخطاب الشفاء بنت عبد الله العدوية على السوق تحتسب وتراقب، وهو ضرب من الولاية العامة.

الثالثة: أن المجتمع المعاصر في ظل النظم الديمقراطية حين يولي المرأة منصباً عاماً كالوزارة أو الإدارة أو النيابة، أو نحو ذلك، فلا يعني هذا أنه ولاها أمره بالفعل، وقلدها المسؤولية عنه كاملة.

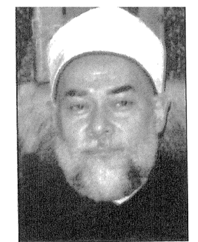
فالواقع المشاهد أن المسؤولية جماعية والولاية مشتركة، تقوم بأعبائها مجموعة من المؤسسات والأجهزة، والمرأة إنما تحمل جزءاً منها مع من يحملها.

فليست هي الحاكمة المطلقة التي لا يعصى لها أمر، ولا يرفض لها طلب، فهي إنما تترأس حزباً يعارضه غيره، وقد تجري هي انتخابات فتسقط فيها بجدارة، كما حدث لـ«أنديرا غاندي» في الهند، وهي في حزبها لا تملك إلاّ صوتها، فإذا عارضتها الأغلبية غدا رأيها كرأي أي إنسان في عرض الطريق.■



بقلم: خليفة التونسي

مفتي مصر: منهج موحد للفتوى بين مصر والسعودية، وتكثيف التعاون بين جامعة الأزهر ورابطتي العالم الإسلامي والجامعات



د. علي جمعة

تدخل غير المتخصصين في الفتوى يضل الغير

إطلاق الاتهامات بالإرهاب دون تمييز يعد إرهاباً فكرياً

أكد الشيخ الدكتور «علي جمعة» مفتي مصر على أنه تم الاتفاق بين مصر والسعودية حول منهج الفتوى بين البلدين، من خلال وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية ودار الإفتاء المصرية، وأشار إلى أن هناك قدراً مشتركاً نتعاون فيه مع اعتبار الاختلاف اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد، وان اختلفت المدارس الفقهية واختلفت خصوصية كل شعب بما له من ثقافة أو تاريخ، لكن في النهاية هناك قدر مشترك يفوق ما نسبته ٨٠٪ من الاشتراك، وهذا الاختلاف جاء بسبب ما تتميز به الشريعة الإسلامية من المرونة وتعديها الزمان والمكان ومن صلاحيتها لكل زمان ومكان وفي كل الأحوال.

وأكد فضيلة المفتي أن تدخل غير المتخصصين في الفتوى ممن ينسبون أنفسهم زوراً للعلم والعلماء فيفتون الناس بغير علم فيضلونهم.

وطالب الشيخ الدكتور «جمعة» بضرورة إنشاء جهاز رقابة على الدعوة الإسلامية وشؤون الإفتاء والتدريس، وليكن جهاز «حماية ورقابة شؤون الدعوة والإفتاء والتدريس» وتحدد وظائف معينة لهذا الجهاز، لوضع حد للذين يتصدون للإفتاء والتدريس والدعوة وتحديد غير المؤهلين، ومنعهم بقوة القانون لحفظ معتقدات المسلمين وسلوكهم وفكرهم، وتضارب الفتاوى في قضايا بعينها. كما أكد د. «جمعة» على أن الإرهاب في الفكر والسلوك غير مقبول بأي حال فإطلاق الاتهامات بالإرهاب دون تمييز يعد إرهاباً فكرياً.

من جهة أخرى اتفقت جامعة الأزهر ورابطتا العالم الإسلامي والجامعات الإسلامية على تكثيف التعاون في دعم مجالات العمل الإسلامي المختلفة، وخاصة تطوير مناهج التعليم الإسلامي، وربط الطلاب بالتراث الإسلامي لحمايتهم من جميع التيارات الفكرية الوافدة، إضافة إلى رعاية الشباب وحمايتهم من الوقوع في الأفكار المنحرفة والتيارات المضللة. جاء ذلك خلال لقاء الدكتور «أحمد الطيب» رئيس جامعة الأزهر والدكتور «عبدالله بن عبدالمحسن التركي» الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية.■

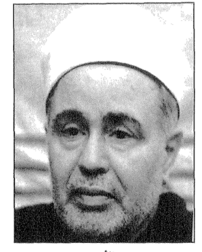
نطالب بجهاز رقابة على الدعوة الإسلامية وشؤون الإفتاء، هدفه وضع حد للذين يتصدرون للإفتاء والتدريس والدعوة

ضمن حملة الضغوط لتغيير المناهج الإسلامي

مجلس المحافظين يصدر قراراً بوقف بناء المعاهد الأزهرية

منذ صدور قرار مجلس المحافظين بوقف بناء المعاهد الأزهرية برقم ٢٠٠٤/٥/٢ وحتى الآن ورغم الاعتراضات إلاّ أنه لم ينشأ أي معهد أزهري، وتقف الحكومة ضد بناء أي معهد، والتي ينشأ غالبيتها بالجهود الذاتية... وقد تصاعد الأمر لدرجة أن وصل إلى حرب خفية بين الأزهر ممثلاً في د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر وبين الحكومة، فقد أكد شيخ الأزهر في لقاءات عديدة اعتراضه الرسمي على هذا القرار قائلاً: «إن المعاهد الأزهرية مستقلة ولها مناهج تعليمية خاصة»، وقال في اجتماعات مجمع البحوث وأمام العلماء: إنه حين صدر هذا القرار لم يكن على علم به ولم يستشر فيه ولم يطلب منه أحد إعداد دراسة عن هذه القضية التي تعد من صميم عمله باعتباره المسؤول الأول عن المعاهد الأزهرية التي يبلغ عددها ٦ آلاف معهد تم إنشاء غالبيتها بالجهود الذاتية.

وقد بدأت المعركة الخفية بين شيخ الأزهر والحكومة حينما بدأ المواطنون في بناء معاهد أزهرية، ولكن الحكومة تقوم بهدمها أو


شيخ الأزهر

شيخ الأزهر يعلن: لم استشر في قرار وقف بناء المعاهد، وأعارض هذا القرار

حرب خفية بين شيخ الأزهر والحكومة لوقف بناء المعاهد

٦ آلاف معهد تم بناؤها بالجهود الذاتية، ورغم ذلك الحكومة تقوم بهدمها

عطيل إنشائها بعدم منحها التراخيص اللازمة، ومؤخراً وافق شيخ الأزهر على خمسة قرارات بإنشاء معاهد أزهرية متحدياً قرارات الحكومة، ولكن بعد إصداره هذه القرارات أوقف تنفيذها من قبل الحكومة، ومن أمثلة تلك المعاهد التي تم تعطيل إنشائها: معهد الفتيات الخاص باسم الجيل الصالح بمنطقة سلا مركز قطور غربية، ومعهد التحرير النموذجي بإمبابة رغم حصوله على ترخيص منذ سنوات، ولكنه تأثر بقرارات مجلس المحافظين، وكذلك مجمع المعاهد الخيرية في شبرا.

من جهة ثانية رحب شيخ الأزهر بمبادرة الرئيس «حسني مبارك» بتعديل بعد مواد الدستور التي تتيح ترشيح أكثر من شخص لمنصب رئيس الجمهورية، وطالب المواطنين بالمشاركة الفعالة في الانتخاب. وأكد أن أصواتهم المعبرة عن الاختيار الحر، إنما هي مسؤولية معلقة في أعناقنا جميعاً يسألنا الله عنها، وطالب بعدم السلبية في الانتخابات، وأوضح أن المشكلة تأتي في مرتبة شهادة الحق التي لا يجوز للفرد كتمانها.■

ت

بروتوكول تعاون بين دار العلوم والكلية الإسلامية بماليزيا

حضر إلى القاهرة وفد من الكلية الإسلامية العالمية بولاية «سلانجور» الماليزية برئاسة الدكتور «أحمد إسماعيل» المحاضر الأول بقسم اللغة العربية وآدابها بالكلية، لبحث إعداد بروتوكول تعاون بين الكلية وجامعة القاهرة ممثلة في كلية دار العلوم، حيث التقى الوفد بالدكتور «أحمد كشك» عميد كلية دار العلوم، وناقشوا معه النقاط الأساسية لهذا البروتوكول، والتي من أهمها إيفاد أساتذة من دار العلوم للتدريس بالكلية الإسلامية بماليزيا، واستقبال بعثات دراسية لطلاب ماليزيين، وتبادل المؤلفات والأبحاث التي تدور في فلك العلوم الإسلامية واللغة العربية، على أن يتم عرض البروتوكول في صورته النهائية على الدكتور «علي عبدالرحمن يوسف» رئيس جامعة القاهرة للموافقة عليه وتفعيله.

وقد أشاد الوفد بدور مصر الريادي في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية، حيث يوجد ستة آلاف طالب ماليزي يدرسون في جامعات مصر خاصة جامعة الأزهر وكلية دار العلوم، علماً بأن كثيراً من أعلام ماليزيا النابهين قد تخرجوا فيهما.

مما يذكر أن تعداد ماليزيا يبلغ ٢٦ مليون نسمة يدين ٥٥٪ منهم بالإسلام والباقي موزع على ديانات أخرى، وتنتشر في جميع ولايات ماليزيا الكليات المتخصصة في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، كما يوجد في جميع الجامعات الماليزية أقسام لتعليم اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية المختلفة.■

وزير الأوقاف يصر على قرار الأذان الموحّد، ومجمع البحوث يتحفظ، وأساتذة الشريعة يرفضون الفكرة

الوزير يحذر أئمة المساجد أن يكون الشيخ الداعية «كشك» قدوتهم، ويرفض فكرة تخصيص قناة إسلامية بحجة عدم شعبيتها



د. محمود زقزوق

برغم المعارضة العنيفة لمشروع د. «زقزوق» حول توحيد الأذان، إلا أنه ما زال مصراً على الاستمرار فيه، واهدار الملايين من أموال الوقف الإسلامي، وصرح مسؤول بوزارة الأوقاف بأن الوزير رفض فكرة ربط المساجد بأذان إذاعة القرآن الكريم فقط، الذي لن يكلف الوزارة إلا القليل، وأصر على تنفيذ فكرته التي تكلف ١٠ ملايين جنيه بأجهزة ذات تقنية عالية يتم استيرادها، مع رفض ربط أكثر من ألفي زاوية مما سيؤدي إلى منع الأذان بها، وتعيين مهندسين للإشراف، إضافة إلى تشريد ما يزيد على خمسة آلاف مؤذن- وليس ٨٢٧ كما يدعي الوزير- وتجاهل وضع بدائل في حالة انقطاع التيار الكهربائي أو وجود أعطال بالأجهزة، والجدير بالذكر أن مجمع البحوث الإسلامية أبدى تحفظه على المشروع ولم يتخذ قراراً نهائياً بالموافقة على المشروع لعدم وضوح الفكرة خوفاً من عدم تحقيق المقصد الشرعي.

كما أعلن د. «محمد علي محجوب» رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب ووزير الأوقاف السابق رفضه للمشروع، حيث قال: إن وزارة الأوقاف سبق أن بحثت المشروع ولم يتم تأييدها وتم رفض الفكرة وأغلق الحوار حولها.

وفي بادرة هي الأولى من نوعها عقد مجلس محلي القاهرة جلسة استماع لعدد من أساتذة الشريعة الإسلامية مؤخراً انتهت إلى رفض فكرة توحيد الأذان شكلاً وموضوعاً لمخالفتها مصادر التشريع وثوابت الدين.

من جهة ثانية تطاول وزير الأوقاف د. «محمود زقزوق» على الشيخ «عبدالحميد كشك» -رحمه الله- الداعية الإسلامي المعروف رغم تجاوز مبيعات أشرطته عشرات الملايين حتى الآن، وحذر في اجتماع له مع أئمة المساجد أن يكون الشيخ «كشك» قدوتهم!.

ومن جهة ثالثة رفض تخصيص قناة من قنوات التلفزيون المتعددة لعرض الإسلام وأعلن ذلك الرفض، وكانت وجهة نظره أن تلك القناة لن يشاهدها إلا قلة من المشاهدين!! وانه من الأفضل أن يكون الإسلام في كل القنوات!!

ونتساءل: لماذا لا تخصص قناة خاصة لعرض الإسلام وقضايا المجتمع من منظور إسلامي، وكذلك في القنوات الأخرى التي تضيق على البرامج الدينية؟ أم أن ثقافة التغريب هي الغالبة؟!■

نداء لجنة القدس بالأزهر:

الأعداء يزرعون الفتن للإيقاع بين المسلمين

وجهت لجنة القدس بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر نداء إلى الجهات الرسمية والشعبية بالعالم الإسلامي تنبههم فيه إلى خطورة الحملة الشرسة على الإسلام والمسلمين من الغرب وعلى رأسهم أمريكا، وحذرت اللجنة من الفتنة المستمرة التي يقوم بها أعداء الإسلام، والتي يستخدمون لاحداثها كل وسائل الإرهاب والقتل والغدر للإيقاع بين الدول الإسلامية، مثلما حدث باغتيال «رفيق الحريري» رئيس وزراء لبنان السابق.

ناشدت اللجنة القيادات الفلسطينية سواء من السلطة أو الفصائل بضرورة التوحد وتجاوز كل مظاهر الخلاف، حتى يتم قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

والجدير بالذكر أن الحملة الشرسة على الإسلام والمسلمين التي تقف وراؤها أجهزة الإعلام الصهيونية تعددت وسائلها وأهدافها، ومنها وصم الإسلام بالإرهاب والتخلف ودعوى نشر الديمقراطية والإصلاح تحت الحروب الاستعمارية لتحقيق أهداف الهيمنة ومسخ الهوية الإسلامية، والتشكيك في العقائد بنشر الأباطيل، مثل: «الفرقان الحق»، ومخططات الجندر التي تقوم على المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وإلغاء الفوارق بينهما حتى البيولوجية، وما يترتب على ذلك من إباحة الإجهاض وتعليم الشذوذ وإباحته، لدرجة أن تؤم المرأة الرجال في الصلاة كما فعلت د. «آمنة ودود» في إحدى الولايات الأمريكية.■

تحذير هام لمواجهة الحملة على القرآن:

مجمع البحوث الإسلامية يحذر من وجود مصاحف بتصاريح مزورة

ناشد الشيخ «عبدالظاهر أبو غزالة» مدير عام إدارة البحوث والتأليف والترجمة بمجمع البحوث الإسلامية المواطنين من التأكد من تصاريح المجمع على المصاحف، خاصة المصاحف الواردة من بعض الدول العربية.

وقال: في الفترة الأخيرة أغرقت الأسواق المصرية بمصاحف واردة من بعض الدول العربية وعليها تصاريح مضروبة، وتم ضبط بعضها ومصادرتها بمعرفة مباحث المصنفات، وقامت بعض دور النشر التي عرضت مثل هذه المصاحف بتصحيح أوضاعها ومنعت تداول أي مصحف عليه تصريح مضروب. ونبه الشيخ «عبدالظاهر» جميع المواطنين الحافظين لكتاب الله بالإبلاغ عن أية نسخة من هذه المصاحف سواء مباحث المصنفات أو إدارة البحوث والنشر بمجمع البحوث الإسلامية بجوار التأمين الصحي بمدينة نصر، أو على الهاتف (٤٠١٨٠٦٠) مصر.■

مطالبة جامعة الأزهر بإنشاء أقسام لدراسة «الاستشراق»

طالب المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا بإنشاء أقسام علمية متخصصة بكليات جامعة الأزهر مهمتها دراسة «حركة الاستشراق» على أسس علمية سليمة، بهدف أكساب الدارسين القدرة على الرد على ما كتبه المستشرقون متعلقاً باللغة العربية والدين والتاريخ والحضارة والتراث الإسلامي.

وأوصى المجلس بتكليف أساتذة كليات التربية التابعة للأزهر المتخصصين في المناهج بتحليل محتوى الكتب الصادرة عن المستشرقين، لإبراز أهم ما ورد بها من هجوم على الإسلام والمسلمين حتى يمكن وضع استراتيجية تحدد كيفية المواجهة والتصدي لكل معاداة للإسلام. جاء ذلك خلال مناقشة المجلس تقريري شعبة التعليم الأزهري والخاصين «بدور التعليم الأزهري في دراسة الاستشراق والغزو الثقافي»، و«التعليم الأزهري الخاص بين التشريع والتطبيق». وأوصى المجلس باستصدار القوانين والتشريعات المنظمة للتعليم الجامعي الأزهري الخاص تحسباً للمستقبل؛ بما يحمله من احتمالات امتداد التعليم الخاص إلى المستوى العالي أو الجامعي، بالإضافة إلى حث القادرين مادياً من الراغبين في النهوض بالتعليم الديني واللغوي على إنشاء معاهد أزهرية، بحيث تغطي جميع المحافظات.



دعوة إلى تصحيح المفاهيم

بقلم: أحمد غراب

من المفاهيم الخاطئة التي مرت بالمسلمين، مفهوم الفقر وقصر الأمل، مع أن النبي ﷺ قد استعاذ كثيراً في أدعيته من الفقر والجوع، وكان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضجيع»، ويقول: «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال»، وقال: «لأن تدع ورثتك أغنياء من بعدك خير لك من ان تدعهم فقراء يتكففون الناس»، وقال: «لأن يحمل أحدكم حبله فوق ظهره فيحتطب، خير له من أن يجلس يتكفف الناس اعطوه أو منعوه..»، وقال أيضاً: «إذا قامت قيامة أحدكم وفي يده فسيلة، فإن استطاع أن يغرسها فليفعل..!!».

أولاً: مفهوم الفقر.. وقصر الأمل!!!

ماذا يعني كل هذا؟؟ إنه لا يعني إلا شيئاً واحداً ومؤكداً، هو أن الإسلام دين يحث على العمل والأمل ويأمر بالتمتع بنعم الله، ولكن بالمعنى الذي يريده الله ورسوله منّا لا ذلك المعنى الذي يريده لنا مرضى العقول والنفوس!! فأن تعمل، وتتقن ما تعمله، من أجل أن الله يحب ذلك منك وأنك تحب ذلك لنفسك لا من أجل مال تريده، أو جاه تحصله، بل من أجل ثمرة العمل التي تفيد غيرك قبل أن تفيدك أنت، فهذا هو الأمل الذي يعنيه الدين وهو رجاء المصلحة والخير من وراء عملك للغير، الذين هم جزء منك وأنت جزء منهم، ألسنا جميعاً متسلسلين من نفس واحدة هي آدم؟؟ قال تعالى: **﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾** الأعراف/٣٢.

وعلى هذا الفهم أمرنا الرسول بغرس الفسيلة حتى وإن كنا متيقنين بأن ساعتنا قد حانت، فأنت كإنسان عليك أن تعمل والله جلّ وعلا عليه توصيل ثمرة عملك لغيرك.

لقد حزنت كثيراً عندما وقع بصري على كلام بهامش كتاب «قوت القلوب» لأبي طالب المكي يقول: «قال أبو جعفر الخياط طاوُس الحرمين: كنت يوماً أصلح مرقعة لي وإذا أنا بالشيخ أبي جعفر الحداد قد لطمني، فقلت: يا سيدي مالك؟ فقال: أي شيء الزهد عندك؟ فقلت: قصر الأمل، قال: فمن قصر الأمل تجود خياطة مرقعتك؟؟!!» انظروا إلى أي حد بلغ تحريف مثل هؤلاء للمفاهيم؟ إن وضوح أثر نعمة الله على العبد عبادة، وأخذ الزينة عند كل مسجد عبادة، **﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾** الأعراف/٣١، وتجويد العمل الذي يضطلع به العبد ولو كان حياكة الثوب عبادة، بل إن رسول الله ﷺ، بعد أن فرغ من دفن الصحابي الجليل «سعد بن عبادة» أخذ يسوي عليه التراب بإتقان ويقول: «والله إني لأعلم أنه سيبلى ويصل إليه البلاء، ولكن الله يحب عبداً إذا عمل عملاً أحكمه».

والله تعالى يحب منّا ألاّ نكون فقراء إلاّ إليه **﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد﴾** فاطر/١٥، وألا نكون أغنياء إلاّ به سبحانه حتى ولو لم نملك، وإذا ملكنا فلا نضعف أمام ما نملكه ونعكس الآية، فنجعل الأشياء تملكنا فنذل ونخزى، الفقر الحقيقي هو الفقر إلى الأشياء لا منها، والغنى الحقيقي هو الافتقار إلى الله وإن ملكت كنوز الأرض!!

ثانياً: مفهوم الزهد في الإسلام!!

لقد كان للفهم الخاطئ لمفهوم الزهد في الإسلام آثار وخيمة على تقدم المجتمع المدني الإسلامي طوال قرون عدة مضت، حتى تحول التوكل إلى تواكل والعمل إلى تكاسل إلى أن أصبحنا نمد أيدينا لأعدائنا نستجديهم اللقمة والكسوة ووسيلة المواصلات والتواصل!!

والزهد كما هو معروف مقام من مقامات السالكين إلى الله، لا أحد يستطيع أن ينكر ذلك أو يجحده- وكل المسلمين سالكون لأن الوصول ثمرة الإيمان، وعلى ذلك فالزهد محبوب ومندوب- ولكن ما هو الزهد الذي يريده الله من المؤمن، قطعاً ليس هو الزهد السلبي الذي يجعل من صاحبه عالة على غيره، وهو على الحقيقة ليس فقد المال بفراغ اليد منه، بل هو فراغ القلب عن كل محبوب سوى الله ورضائه. فالطبيب يكون زاهداً ان هو أحسن عمله ولم ينظر إلى كم سيأخذ من المريض، ولكن ينظر كم سيعطيه الله يوم القيامة جزاء ما يقدم من عمل في الدنيا ابتغاء لمرضاة الله، وترفعاً عما في جيوب الناس، كذلك المدرس في مدرسته يتحقق زهده بتفانيه في توصيل وتبسيط العلوم لتلاميذه بغض النظر كم سيكون راتبه من الحكومة لقاء ما يبذل من مجهود، وبكونه موقناً أن الله سيبارك له في القليل الحلال، فلا يمرض أولاده ولا زوجته ويبارك له في صحته ومستقبل أبنائه. وهكذا يمكن لكل منّا أن يحقق الزهد في نفسه ببذل أقصى الجهد وعدم انتظار المكافأة من العباد، نعم إن جاءت فبها ونعمت، وإن لم تتيسر فلا يجب أن تثنينا عن الاتقان والتفاني، بحجة «على قدر فلوسهم»!!

يقول شاعر حكيم:

إذا جاءت الدنيا عليك فجد بها
على الناس واعلم أنها تتقلب
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت
ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

وقد جاء في الأثر ازهد فيما عند الناس يحبك الناس وارغب فيما عند الله يحبك الله، وكل مقام لابد له من علم وحال وعمل، فبالعلم تدرك حقارة المتروك في الدنيا نظير نفاسة المطلوب في الآخرة جزاء على الاعمال، فتكون ثمرة ذلك أن تنفع خلق الله وأن تتقن ما بين يديك من عمل، وإلاّ فالله غني عن عبادتنا فعنده الملائكة الذين يسبحون بحمده ولا يفترون ولا عمل لهم إلاّ هذا لأنهم مخلوقون لذلك، أما نحن فمخلوقون لعمارة هذا الكون كما أراد الله.

ثالثاً: مفهوم الخوف من الله

الخوف هو هرب القلب من مكروه عن استشعاره

وعندما يكون من الله، فإنه لا يعني الخوف من ذات الله سبحانه وتعالى، ولكن من غضبه وعقابه وشديد عذابه أي من صفات جلاله، ولذلك جاء في تعريف التقوى أنها الخوف من الجليل، وهو من أعظم منازل السالكين وأنفعها لقلوبهم وفرض على كل مؤمن بل على كل عبد من عباد الله.

قال تعالى: **﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾** آل عمران/١٧٥، وقال: **﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾** المائدة/٤٤، وقال: **﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور﴾** فاطر/٢٨، وقال: **﴿وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون﴾** النحل/٥١.

والخوف ليس مقصودا لذاته، أي ليس خوفاً لمجرد الخوف وكذلك الرهبة التي هي إمعان في الخوف كما يدعي من لا يعرف الله، ولكنه خوف متعلق بغيره تعلق الغاية بالوسيلة، فلكي تنال رضا الله عليك أن تخاف إغضابه بتناول محارمه، ولذلك قال العارفون: إن الخوف المحمود، هو ما باعدك عن محارم الله وهذا هو خوف العامة من المؤمنين، وهو هروب من مكروه أي (النار) إلى محبوب أي (الجنة)، وكلما ارتقت معرفة العبد بربه وزادت كلما ارتقى من درجة خوف العامة إلى درجة خوف الخاصة وهي الخشية بمعنى الخوف مع الاعتصام بالعلم ثم إلى درجة الهيبة، وهي الخوف مع التعظيم، ثم في الأخير الوصول إلى درجة الإجلال، وهي التعظيم مع الحب، وهي درجة رسول الله ﷺ، حيث قال في حديث الترمذي: «ألا اني لأعلمكم بالله وأشدكم خشية له» أي إجلالاً وتعظيماً وقد تجلى هذا التعظيم في تعوذه ﷺ بالله من الله أي بصفات جماله من صفات جلاله حينما قال: «وأعوذ بك منك». ولما كان الحب هو أصل العلاقة مع الله فلا يتصور وجود خوف معه، ولكن الخوف يكون من تحول حبه عن حبيبه لكثرة معاصيه، وقد قال بعض العارفين: إن القلب في سيره إلى الله أشبه بطائر الحب رأسه والخوف والرجاء جناحاه، فإن قطع رأسه مات وإن كسر أحد الجناحين أو كلاهما عجز عن الوصول إلى مبتغاه.

فلنجتهد أن نصل بخوفنا إلى درجة الإجلال في الدنيا، لنعمل من الصالحات بقدر ما نستطيع ولندخر الرجاء للآخرة، عسى الله أن يتقبلها منا خالصة لوجهه الكريم.

رابعاً: مفهوم العبادة

العبادة التي يريدها الله منّا، هي تلك التي يعود نفعها علينا نحن البشر وعلى الكون المخلوق كله لله. إذ أن إنسنا وجننا اجتمعوا على أتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملك الله شيئاً كما ورد في الحديث القدسي.

إذن فالمنتفع الأول والأخير من الانقياد لتعاليم الله هو نحن، لذلك فالله جلّ في علاه لا يقبل صلاة من لم تنهه عن الفحشاء والمنكر، ولا يقبل صدقة أريد بها غير وجهه سبحانه وتعالى، ويعتبر تبسم الرجل في وجه أخيه صدقة يقبلها إن كانت بإخلاص ونية حسنة، واللقمة يطعم بها الرجل زوجته وأولاده يكتب له بها صدقة، بل إن في بضع الرجل لصدقة إن كانت النية امتثالاً لأمر الله وإعفافاً للزوجة والزوج عن الحرام!!! وهكذا كل سلوك طيب تكون عاقبته الخير يكافئنا المولى عزّ وجلّ عليه ويقبله بمنه وفضله.

ويعتبر السعي على العيال «الزوجة والأولاد» جهاد في سبيل الله، وكذلك بر الوالدين والسعي في التعليم ومقاومة جشع النفس وثورة الغضب، والتي عدها الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه الجهاد الأكبر.

وتذكر لنا الأحاديث كيف ان امرأة، كانت تصلي وتصوم وتحج البيت وتزكي، دخلت النار لأنها كانت تؤذي جيرانها بلسانها، وأخرى دخلت النار في هرة عذبتها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها لحال سبيلها تأكل من خشاش الأرض. وعلى النقيض من ذلك فقد ذكرت الأحاديث ذلك الرجل الذي سقى كلباً في يوم قائظ فدخل الجنة!! فمحصلة الدين الحقة هي سلوك وتصرفات المؤمن بهذا الدين.

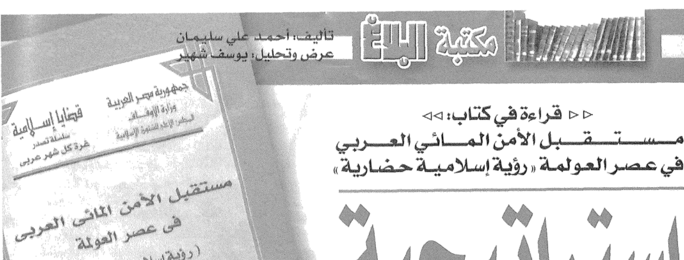
وكل الأديان السماوية لا تدعو إلاّ إلى الحب والإخاء والتكافل ونبذ العنف..، وعلى ذلك وصفت السيدة عائشة رضي الله عنها الرسول ﷺ، بأنه كان قرآناً يمشي على الأرض، ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه آذى ذمياً أو حتى مشركاً بل كان يتحمل الأذى من بعضهم، أما القتال فلا يقره الإسلام إلاّ دفاعاً عن دين أو عرض أو أرض.

والله يغفر للعبد ذنوبه التي ارتكبها في حقه سبحانه، ولكن لا يغفر الذنب الذي يعود بالشر على أحد من خلقه أياً كان دينه ما لم يتنازل لأخيه عن حقه!! قال تعالى: **﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾** الزمر/٥٣، ويقول أيضاً: **﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلاّ الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾** آل عمران/١٣٥، فالله يغفر الذنوب جميعاً إلاّ أن يشرك به.

لذلك فالعارفون بالله يعتبرون ظلم الظالم وأذى المؤذي، رؤية للنفس، وهم يرون أن قلب المؤمن يجب أن يكون مملوءاً كله بالله، فإذا زاحمت النفس بشهواتها الدنيوية الحقيرة المبغوضة لله، وجود الله وحبه في القلب اعتبروا ذلك من الشرك الخفي الذي هو أخفى من دبيب النمل!!

وعلى ذلك يمكن أن نقول بحرمانية التدخين، لأنه تغليب لهوى النفس على مراد الله منها، **﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾** البقرة/١٩٥، والله تعالى أعلم.■

تاليف: أحمد علي سليمان
عرض وتحليل: يوسف شهير



قراءة في كتاب:

مستقبل الأمن المائي العربي في عصر العولمة «رؤية إسلامية حضارية»

استراتيجية

الأمن العربي ضرورة حتمية

لابد أن نقف وقفة إجلال وإمعان أمام الآية الكريمة التي تقول: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾.. إن الحياة التي تدب فوق هذا الكوكب الذي نحيا فوقه.. كوكب الأرض، جعلها الله عزّوجلّ من الماء، وحسب تقدير العلماء فإن الحياة في أي كائن حي مكونة من نسب أعلاها جميعاً الماء. لقد نجح المؤلف في صياغة عنوان كتابه «مستقبل الأمن المائي العربي في عصر العولمة»، وإن كنا نتحفظ دائماً حول استخدام كلمة «العولمة» التي تعني بمفهومها المستخدم، أن العالم أصبح قرية واحدة عالمية لا حدود لها، بينما الأصح -سياسياً- استبدالها بكلمة «أمركة» لأن أمريكا تسعى للهيمنة على العالم لأمركته.

يقع الكتاب الذي بين أيدينا في خمسة فصول:

الفصل الأول: تحت عنوان «أهمية الماء في حياة الإنسان والكائنات الحية».

الفصل الثاني: أهم التحديات المتعلقة بالمياه في القرن الحادي والعشرين.

الفصل الثالث: مستقبل الأمن المائي العربي.

الفصل الرابع: وسائل وآليات المحافظة على الماء.

الفصل الخامس: عناية الإسلام بالماء.

وقبل أن نشرع في استعراض الكتاب، يجب أن نلفت نظر قارئ البلاغ إلى مايتم باتجاه أهم وأخطر مورد مائي عربي، ألا وهو «نهر النيل»، والذي تتبنى أمريكا وإسرائيل تنفيذ ما يخطط له. فقد قامت إسرائيل بمبادلة صفقة اليهود «الفلاشة» مع أثيوبيا بإقامة مستعمرات زراعية على مئات الآلاف من الهكتارات، وهي تهدف لتقليص حصة الماء الواردة من منابع النيل إلى مصر. ثم تدخلت أمريكا في الجنوب السوداني لشق هذا البلد العربي إلى دولتين بقصد السيطرة على مشروعات تعديل مسار النيل الأزرق والسيطرة على مجاريه، وكلها مشروعات مصرية تهدف إلى تزويد روافد النيل، والتحكم في مياهه دون إهدار، واستصلاح المزيد من الأراضي السودانية الزراعية لزراعتها بالمحاصيل الاستراتيجية.

وفي الشمال الشرقي، تحتل إسرائيل مرتفعات الجولان للسيطرة على المياه في تلك المنطقة رافضة كل الحلول السلمية، ومعرقلة إياها بكل الحجج التي على رأسها حجة أمن إسرائيل، ورافضة كل الحلول حول نقطة المياه، وآخرها الحل الياباني، بتزويد إسرائيل بست محطات تحلية لمياه البحر، تستطيع مد إسرائيل بضعف ما تحصل عليه من مياه من الجولان المحتل، وقد تكفلت اليابان بنقل المياه المحلاة إلى الأراضي الزراعية في إسرائيل بمناطيد عملاقة معدة لهذا الغرض.

> إسرائيل وأمريكا يريدان السيطرة على روافد «النيل» فإسرائيل تأخذ يهود الفلاشا مقابل إقامة مستعمرات زراعية تهدف إلى تقليص حصة المياه الواردة من منابع «النيل»

أهم التحديات المتعلقة بالمياه في القرن الحادي والعشرين:

يستعرض المؤلف - تحت هذا العنوان- التحديات المتعلقة بالمياه في القرن الحالي، وهي:

١- ندرة المياه وتناقصها.

٢- تلوث المياه المتمثلة في التلوثات الآتية:

أ- الملوثات الكيميائية، كالتلوث بالفلزات الثقيلة، مثل: (الزئبق، الرصاص، الزنك، الكادميوم، الزرنيخ، النيكل) واللافلزات، مثل: (الكلور، الكبريت، الفلور،

البروم)، والمنظفات الصناعية، والمخلفات النفطية، والأسمدة الزراعية، والمبيدات الحشرية والعشبية، والمخلفات الآدمية.

ب- الملوثات البيولوجية، مثل: الميكروبات والطفيليات، والنباتات المائية.

ج- الملوثات الفيزيائية، مثل: الملوثات الإشعاعية، والملوثات الحرارية.

مستقبل الأمن المائي العربي

يجب أن نلفت نظر القارئ الكريم إلى أن إجمالي حجم المياه العربية المتاحة الآن هو ٣٢٨ مليار م٣ /سنة، ويمثل هذا الإجمالي ٠,٨٪ من إجمالي الموارد المائية المتجددة في العالم، وأن نصيب الفرد في الوطن العربي حوالي ٢٧٨ ,١م/ ٣ سنة، ويعد هذا أقل من خط الفقر المائي، حيث يقدر الحد الأدنى للحاجة من المياه بمقدار ١٠٠٠م٣ /فرد/سنة.

ولذلك تسعى الدول العربية إلى الاستفادة من كافة مواردها المتاحة، واتباع استراتيجية تكاملية لتنمية هذه الموارد وإدارتها، وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة، وحسن استثمار الموارد المائية لمختلف أغراض استخداماتها، وترشيد هذا الاستخدام للوفاء باحتياجات الطلب المتزايد يوماً بعد الآخر، حيث قدر إجمالي استعمالات المياه في الوطن العربي بحوالي ١٨٢,٤ مليار م٣ في عام ١٩٩٥ تمثل حوالي ٥٥,٦-٧٣,٩٪ من إجمالي الموارد المتاحة.

إن تهديد الأمن الصناعي للدول العربية يعتبر من أهم التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي لهذه الدول، ذلك أن المنطقة العربية تعاني العجز في مواردها المائية، فسكانها يستهلكون أقل من ١٪ من إجمالي المياه في العالم، كما أن ٦٧٪ من مواردها المائية تأتي إليها من خارج حدودها السياسية، وبالتالي فهي تعاني محدودية التحكم في تلك الموارد، بجانب أن المنطقة

◁ تهديد الأمن الصناعي للدول العربية يعتبر أهم التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي للدول العربية

تتباين في مناخها بين الحار والجاف والمعتدل. ناهيك عن محاولات إسرائيل الحثيثة للسيطرة على بعض الأنهار العربية، وإحداث الفتنة والوقيعة بين دول حوض نهر النيل (وغيرها)، عن طريق تحريضها لدول المنبع بإقامة السدود لتخفيض المياه عن الدول الشريكة في نهر النيل دون التشاور معها.

وتعد إسرائيل أكبر دولة تمثل تهديداً لحقوق شعوب ودول المنطقة في مياه أنهارها، حيث استولت على الكثير من الروافد المائية السورية واللبنانية والفلسطينية، وهي اليرموك، وبانياس، والحاصباني، ومنابع مرجعيون، ونهرا الأردن والليطاني بالقوة المسلحة، واعتبارها أمراً مسلماً وحقاً مكتسباً لا يمكن التخلي عنه. كما أنها استولت على المياه الجوفية بالضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، ومنعت سكان تلك المناطق من استغلالها.

عناية الإسلام بالماء:

لما كان الإنسان هو العنصر الفعال في البيئة، بما حباه الله من النعم التي لم تعط لغيره، ولأنه عماد العمران البشري، فقد اهتم به جسداً وروحاً وقلباً وعقلاً، وحثه على نظافة جسده وما عليه من ثياب وما يحيط به من مكان وأجواء وما يحتاج إليه من مطعم ومشروب، كما حثه على الارتقاء المادي والنفسي، لأن صحة الأجسام وجمالها ونضرتها من الأمور التي وجه الإسلام إليها عناية فائقة واعتبرها من صميم رسالته، حيث لا يكون الإنسان راجحاً في ميزان الإسلام، محترم الجانب، إلا إذا تعهد جسمه بالتنظيف والتهذيب، وكان في مطعمه ومشربه وهيئته الخاصة بعيداً عن الأدران المكدرة والأحوال المنفرة. وليست صحة الجسد وطهارته سلاحاً عادياً، بل إن أثرها عميق في تزكية النفس وتمكين الإنسان من النهوض بالأعباء والحياة، وما أحوج الحياة إلى الجسم والجلد والبدن القوي الصبور.

ولما كان الماء هو أساس الطهارة والنظافة، أولاه الإسلام اهتماماً كبيراً لما له من أهمية بالغة في حياة الكائنات الحية عامة، والإنسان خاصة، لذلك جعلت الشريعة الإسلامية الغراء حق الانتفاع بالماء مكفولاً للجميع.

وجوب المحافظة عل الماء وعدم الإسراف فيه:

والناظر في الشريعة الإسلامية الغراء، يجد أن نصوصها قد تضافرت للحث على المحافظة على موارد المياه، وعلى حمايتها من كل العوامل التي تسبب فسادها. ومن ثم فقد نهت الشريعة الإسلامية عن الإسراف في الماء واستعماله في غير موقعه أو تجاوز الحد اللائق في استعماله حتى لو كان بغرض الطهارة.

النهي عن تلويث الماء:

وتحفل الشريعة الإسلامية كذلك بالكثير من النصوص، التي تحث على حماية الماء من التلوث، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جُنب» فقالوا يا أبا هريرة: كيف يفعل؟ قال: يتناوله تناولاً. وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه نهى أن يبال في الماء الراكد، كما نهى عن التبرز فيه.

المحافظة على الثروة النباتية وعدم الإسراف في زراعة ما ليس فيه فائدة:

ومن عظمة الإسلام إقراره لمبدأ المحافظة على الثروة النباتية، وعدم الإسراف في زراعة ما ليس فيه فائدة تحاشياً لاستنزاف المياه فيما لا عائد له.

وهذا المبدأ اعتمده الفقهاء المسلمون بناء على ما أقره الإسلام من الامتناع عن الإسراف في كل مجالات الحياة، وأباحوا زراعة نباتات الزينة في الحالات التي تكون فيها الأمة مكتفية في غذائها، أما إذا كان عدد السكان كبيراً والإنتاج الزراعي غير كاف لتلبية احتياجاتهم الضرورية، فإن الإسلام يفرض على أصحاب الأراضي أن يوجهوا عنايتهم إلى استنبات المحاصيل الزراعية الغذائية، وعدم تبديد التربة والمياه فيما لا فائدة منه. وقد تناول ابن خلدون هذه الفكرة في مقدمته، وأشار إلى أن من بين أسباب تفشي المجاعات في الأمصار انصراف الأغنياء عن زراعة أشجار الزينة للتباهي بها، وإغفالهم الضروريات التي يكون بها معاش العباد.

لقد أراد الإسلام أن يكون الاقتصاد في الاستهلاك صفة أساسية من صفات المسلم وخلقاً مركوزاً فيه، يوافقه في جميع مجالات حياته، ويكيف سلوكه، ويرشده إلى أقوم السبل للتعامل مع مختلف موارد البيئة لصيانتها من العبث، والمحافظة عليها من السرف، وحمايتها من التبديد، وهي الأمور الضرورية التي تفتقر إليها البيئة ويفقدها الإنسان العربي، وتتطلب من المسلم التحرك الواعي في هذا المجال لإيجاد القنوات المؤثرة التي بإمكانها توصيل هذا الفكر الخصب والطرح الواعي إلى العالم.■





البرتقال..

يساعد على خفض ضغط الدم المرتفع

يعتبر البرتقال من الفواكه ذات الفوائد المتعددة، وفي الصين يعتبرون شجرة البرتقال رمزا للسعادة، ويستخدمونه كغذاء وبأوراقه وأزهاره يعالجون بعض الأمراض، فهو فاتح للشهية ومساعد في عملية الهضم لادراره العصارات الهاضمة.
فهو يقلل من نسبة دهون الدم ويقاوم ترسيب تلك الدهون على الشرايين، وجدار الأوعية الدموية.

- يحتوي البرتقال على عنصر البوتاسيوم، مما يساعد في خفض ضغط الدم المرتفع.
- تناول البرتقال يساعد في ترسيب الكالسيوم في العظام والأسنان ويعالج ويقاوم مرض الأسقربوط، لأنه يقوي جدار الأوعية الدموية ويقاوم النزيف وبالذات نزيف اللثة وينشط الدورة الدموية.
- يحتوي البرتقال على العديد من الأحماض النباتية، والعناصر المعدنية، مثل: البوتاسيوم والكالسيوم والحديد والفوسفور، كما يحتوي على الكاروتين وسكر الفواكه وفيتامين (ج)، (ب١)، (ب٢).
- يزيد البرتقال من مناعة الجسم ومقاومته للميكروبات، لاحتوائه على فيتامين (أ) والعناصر المعدنية. ويعتبر من الأغذية الواقية من الأمراض وخاصة أمراض البرد والجهاز التنفسي، كما يعتبر فيتامين (ج) أحد مضادات الأكسدة القوية، التي تقي من خطر الجذور الحرة وتحد من تأثيرها وتساعد على طردها خارج الجسم.

هذا ومن جانب آخر، فقد أظهرت الدراسات الأخيرة، أن للمواد الكربوهيدراتية الموجودة في قشور البرتقال تأثيرات صحية عظيمة، فمركب البكتين مثلاً غير القابل للهضم يملك خصائص حيوية مميزة، ويشجع نمو البكتيريا المفيدة في الأمعاء الغليظة، التي تمنع بدورها الإصابات الإنتانية والمعوية.

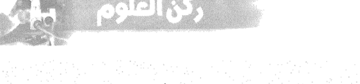
وأوضح الخبراء أن الكربوهيدرات الحيوية التي تعرف أيضا باسم «أوليجوسكارايد» توجد أيضا في أنواع معينة من الفواكه والخضراوات، وأصبحت تستخدم في الكثير من المنتجات الغذائية وأعلاف الحيوانات. وقد تم حاليّاً اكتشاف مركبات حيوية مانعة للالتصاق تعيق ارتباط الجراثيم بجدران الأمعاء.

أما فوائد البرتقال فهي كثيرة جداً وحسب دراسة استرالية نشرت مؤخراً، تبين أن تناول حبة برتقال يوميّاً يساهم في تجنب الإصابة ببعض أنواع السرطان، حيث أثبتت الدراسة أن تناول الحمضيات بشكل يومي يساهم في مكافحة سرطان الفم والحنجرة بالإضافة إلى سرطان المعدة.

◁ الصينيون يستخدمونه كغذاء وبأوراقه وأزهاره يعالجون بعض الأمراض، فهو فاتح للشهية ويساعد على الهضم

◁ البرتقال يحتوي على فيتامين (أ) لذا فهو يزيد من مناعة الجسم ومقاومته للميكروبات

◁ البرتقال يعتبر من الحمضيات، وتناول حبة واحدة منه يومياً يقي من سرطانات الفم والحنجرة والمعدة

إن تناول الحمضيات بشكل يومي إضافة إلى خمس حصص إضافية من الفواكه والخضراوات يوميّاً، قد يخفف أيضاً من احتمالات الإصابة بالسكتات القلبية بنسبه ١٩٪. حيث إن تناول الحمضيات بشكل يومي يساهم في تخفيض نسبه العوامل المؤكسدة في الدم، إضافة إلى أن الحمضيات تزيد من مناعة الجسم للأمراض، وتقلل من تطور الالتهابات وتساعد في مقاومة الالتهابات الموجودة أصلاً.

إن الدراسة الاسترالية، والتي تم إجراؤها على ٤٨ حالة من مختلف أنحاء العالم حول فائدة الحمضيات، توصلت أيضاً إلى أن الحمضيات لها منافع طبية في علاج أمراض الشرايين، والبدانة المفرطة والسكري.

وتضيف الدراسة إن البرتقال يحتوي على النسبة الأكبر من مضادات الأكسدة بين جميع أنواع الحمضيات.

هذا ومن جانب آخر، كان فريق البحث التابع للأمم المتحدة، قد أوصى مؤخراً بضرورة زيادة استهلاك كميات أكثر من الفواكه والعصائر الحمضية لتحسين الصحة.

وأكد التقرير الذي تمخض عن الاجتماع الطبي، أن الغذاء الفقير بالدهون والغني بالخضراوات والفواكه وبالذات الحمضيات، قد ساهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض جهاز القلب الوعائي وبعض أنواع السرطانات واعتلالات الأنبوب العصبي.

وشدد التقرير على أن الفوائد الغذائية المتعددة التي تتمتع بها الحمضيات، لا يمكن الحصول عليها من الأقراص الدوائية، ولكن باستهلاك ثمار الحمضيات وعصائرها.

وأوضحت منظمة الأغذية والزراعة، أن أهمية الحمضيات تكمن في أنها مصدر جيد خال من الدهون وغني بالعناصر والمواد الغذائية الضرورية، مثل: فيتامين «C» والألياف والفوليت إضافة إلى البوتاسيوم ومركبات فايتوكيميائية عديدة. ■

التعليم العالي يحمي الذاكرة.. ولكن!!

التعليم العالي يسمح للدماغ بأداء وظائفه بصورة أفضل

أظهرت دراسة نشرت حديثاً، أن قضاء سنوات أطول في التعليم، يحمي العقل والذاكرة من التدهور والضعف مع التقدم في السن.

ووجد الباحثون في معهد تورنتو للبحوث، أنه كلما زاد المستوى التعليمي، كلما كان العقل أنضج وأنشط وأوعى في سن الشيخوخة، لأن سنوات التعليم تسمح لكبار السن بتنبيه المناطق الاحتياطية في الدماغ بصورة فعالة. وقد تبيّن أن توظيف الفص الأمامي من الدماغ لمساعدتهم في حل المهمات، قد يمثل شبكة دماغية بديلة يستخدمها كبار السن من ذوي التعليم العالي، لتعويض التدهور والضعف الذهني في وظائف الذاكرة المرتبط بالسن.

ولاحظ هؤلاء بعد متابعة ١٩ شاباً تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٣٠ عاماً، قضوا بين ١١ و ٢٠ سنة في التعليم، و١٩ آخرين في سن الخامسة والستين وما فوق قضوا من ٨ - ٢١ سنة في التعلّم والثقافة، أن التعليم ساعد في حماية الدماغ من التدهور الطبيعي في الذاكرة والمهارات الأخرى المصاحب للشيخوخة.

وخلص العلماء في دراستهم، إلى أن التعليم العالي يسمح للدماغ بأداء وظائفه بصورة أفضل خلال فترات الشيخوخة والتقاعد، فكلما قضى الإنسان سنوات أكثر في تلقي العلم، كلما تمتع بذاكرة قوية وذهن متوقد عند تقدمه في السن.

إلاّ أن الأشخاص الأكثر تعليماً يكونون أكثر تعرضاً للتوتر اليومي، حيث يكون له تأثير مختلف على البشر بحسب مستواهم التعليمي ومدى ثقافتهم. حيث إن الأشخاص الأقل تعليماً يمرون بأيام أقل من التوتر في حياتهم اليومية، ولكن في نفس الوقت يكون لهذا التوتر تأثيراً أكبر وأخطر عليهم.

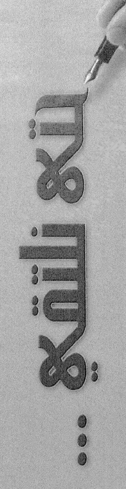
معظم الدراسات التي تناولت التوتر والصحة ركزت على المسببات الرئيسية للتوتر، مثل: الطلاق أو انتهاء العلاقات، أو القلق المزمن. أما الدراسة الجديدة، فهي تبحث في منغصات الحياة اليومية البسيطة و أثرها المتراكم على نفسية الإنسان و مدى ارتباط ذلك بمستوى التعليم و الثقافة.

تم إجراء دراسة على مجموعة كبيرة من المتطوعين، حيث تم رصد ما ينغص حياتهم و يسبب لهم التوتر على مدى ثمانية أيام متواصلة. تبين أن الأشخاص غير الحاصلين على شهادات جامعية كانوا يعانون من المنغصات بنسبة حوالي ٣٠٪ من اليوم. بينما تبين أن الأشخاص الحاصلين على تعليم أعلى في الجامعات يقضون ٣٨٪ من يومهم يعانون من المنغصات. أما الطبقة ذات التعليم العالي و الثقافة الواسعة، فكانت المنغصات تحتل ما نسبته ٤٤٪ من يومهم.

توصلت الدراسة كذلك إلى أن الأشخاص الأقل تعليماً لا يتمتعون بصحة جيدة في المجمل، مع أن الدراسة أوضحت انهم يتمتعون بتوتر أقل في حياتهم اليومية. من الواضح أن العلاقة بين التوتر و الصحة هي علاقة معقدة و متشعبة.

يخلص العلماء إلى أن لمستوى التعليم علاقة قوية في التأثير على سلوكيات الإنسان، من حيث الاستجابة للتوتر اليومي الذي يمر به الإنسان.

ولكن من جانب آخر، أفاد استطلاع للرأي في سنغافورة مؤخراً، بأن معظم الخيانات الزوجية تحدث مع أشخاص من المهنيين ذوي التعليم العالي. وطبقاً لنتائج الاستطلاع فهم إما كثيرو السفر أو نادراً ما يتركون البلاد. ■



من كانت لقمتُه من فأسِه كانت فكرته من رأسِه

من المقنع عقلاً أن يخطو الإنسان بناء على خطة يضعها لنفسه، فينتقل عبيرها من مرحلة إلى أخرى حتى يبلغ هدفه، ومن البدهي أن يكون الهدف جلياً من الخطوة الأولى ناهيك عن ضرورة وضوح الخطوات أيضاً.

ومن غير المقنع طبعاً أن يكون عمل الإنسان خلاف ذلك التوجه المنطقي في بلوغ الأهداف.

المسلمون اليوم في عامهم السادس والعشرين من القرن الرابع عشر الهجري يعيشون حالة من التردد والتيه والخوف تمثل بضعفهم الشديد، وساقهم ذلك إلى الخلوص دون شعور منهم إلى ردود الأفعال فحسب!

الدول والمؤسسات والمنظمات في عالمنا اليوم تتجه دون توقف إلى التخطيط وبرمجة الأداءات ووضع برامج وقتية وزمنية لإنجاز المهام وإنهاء الأعمال، والبراعة في هذا المجال تتضح في جانبين إداريين اثنين غفل عنهما كثير من المسلمين في مؤسساتهم في القطاعات العامة والخاصة.

الجانب الأول هو جانب اقتناص الفرص على جميع المستويات، أولاها: السياسة وأقصد باقتناص الفرصة أي السرعة في كسب ما يتاح الآن لكنه ربما لن يكون متاحاً بمجرد انتهائي من كتابة هذا المقال طبعاً على سبيل المثال؛ فالمسلمون تائهون عن هذا الجانب...، فالدنيا تقوم وتقعد وآخر من يعلم هم المسلمون!

والجانب الثاني: هو جانب الروية وعدم التسرع وهو الوجه الآخر لاقتناص الفرص، أيضاً أخفق فيه المسلمون اليوم وهذا من العجاب أن يجمع أحد بين مفردات التناقض للوصول إلى الإضرار بنفسه!

المسلمون اليوم، هم في أمس الحاجة إلى إنجاح كلا الجانبين فكما هو مطلوب منهم أن يقتنصوا الفرص في الاقتصاد والسياسة، مطلوب منهم في الوقت نفسه التروي في مواطن أخرى بحكمة التصرف وحسن الاختيار في المنطق والقرار.. حينها فقط حين يكون اقتصادنا بيدنا سيكون قرارنا بيدنا الأخرى.■



بقلم: علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com

صلاتي

شي أساسي بحياتي

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني

نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات

www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من
300
عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

- وقفية المساجد
- وقفية القرآن الكريم
- وقفية الإطعام وتسبيل المياه
- وقفية المعاقين والفئات الخاصة
- وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صباحا)
أو من خلال مندوب التحصيل .



